

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: علوم اقتصادية تجارية وعلوم التسيير

فرع: علوم اقتصادية

تخصص: إقتصاد نقدي وبنكي



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم اقتصادية

رقم:

العنوان:

دور أدوات التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية

-دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة (2023/2021)-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

تحت إشراف:

- د. عبد الفتاح داودي

من إعداد الطالبين:

- بلقاسم حاجي

- شهاب الدين بوجملين

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د صالح سراي	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
د. عبد الفتاح داودي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
أ.د. كمال زيتوني	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله رب العالمين الذي بفضلله أتم هذا العمل
نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل عبد الفتاح داودي
لقبوله الإشراف علينا
وتوجيهاته ونصائحه القيمة التي منحها لنا فجزاه الله كل خيرا
كما يطيب انا أن نتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة
على قبولهم مناقشة مذكرتنا

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم معنا في هذا العمل المتواضع.

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور أدوات التحليل المالي في قياس وتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، وذلك من خلال إسقاط ما سبق على مؤسسة مطاحن الحضنة، بالاعتماد على مؤشرات ونسب مالية استنادا إلى القوائم المالية، وتم تحليلها من أجل الاطلاع على مدى استغلال الموارد المتاحة، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلنا من خلال البحث إلى أن أدوات التحليل المالي تلعب دورا كبيرا في تحديد وتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، وذلك من خلال فحص وتحليل القوائم المالية للمؤسسة لفترات سابقة بهدف معرفة الوضع المالي السائد، فضلا عن كشف نقاط القوة وتوضيح ايجابياتها، وكشف نقاط الضعف وتوضيح مسبباتها وهذا ما يسهل عملية تحسين أداء المؤسسة، وتمكين صانع القرار من اتخاذ القرارات الصائبة.

الكلمات المفتاحية: تحليل مالي، أدوات تحليل مالي، مطاحن الحضنة، أداء، تقييم الأداء.

Abstract:

This study aims to demonstrate the role of financial analysis tools in measuring and improving the performance of economic institutions, This is achieved by applying the aforementioned to Al-Hodhna Mills, relying on financial indicators and ratios based on financial statements, These were analyzed to examine the extent of resource utilization available. We relied on the descriptive analytical method and concluded through research that financial analysis tools play a significant role in identifying and diagnosing the financial situation of the institution, This is done by examining and analyzing the institution's financial statements for previous periods to understand the prevailing financial situation. Additionally, it involves revealing strengths and clarifying their positives, as well as uncovering weaknesses and explaining their causes. This facilitates the process of improving the institution's performance and enables decision-makers to make the right decisions."

Keywords: Financial analysis, financial analysis tools, Al-Hodhna Mills, performance, performance evaluation.



فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
-	شكر وتقدير
-	ملخص
-	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للتحليل المالي	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: مدخل حول التحليل المالي
03	المطلب الأول: ماهية التحليل المالي
08	المطلب الثاني: أنواع التحليل المالي وأهميته
12	المبحث الثاني: أساسيات التحليل المالي
12	المطلب الأول: استخدامات التحليل المالي
16	المطلب الثاني: وسائل التحليل المالي والهيكل المالي للمؤسسة
21	المبحث الثالث: عملية تقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية
21	المطلب الأول: ماهية الأداء وقياسه
25	المطلب الثاني: أساسيات حول عملية تقييم الأداء
28	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة ميدانية -مطاحن الحضنة-	
30	تمهيد
30	المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة مطاحن الحضنة
30	المطلب الأول: نظرة تاريخية عن مؤسسة مطاحن الحضنة
30	المطلب الثاني: التعريف بمؤسسة مطاحن الحضنة
31	المطلب الثالث: أهداف المؤسسة مطاحن الحضنة
31	المطلب الرابع: الهيكل التنظيمي لمؤسسة مطاحن الحضنة
36	المبحث الثاني: تحليل القوائم المالية

36	المطلب الأول: التحليل بواسطة مؤشرات التوازن المالي
36	المطلب الثاني: التحليل باستخدام مؤشرات التوازن المالي
40	المطلب الثالث: نسبة السيولة المتداولة
45	خلاصة الفصل
47	خاتمة
50	قائمة المراجع
54	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
36	الميزانية المالية للسنوات 2021-2023	01
37	حساب رأس المال العامل الدائم	02
37	حساب رأس المال العامل الخاص	03
38	حساب رأس المال العامل الإجمالي	04
38	حساب رأس المال العامل الأجنبي	05
39	احتياجات رأس المال العامل	06
39	حساب الخزينة الصافية	07
40	نسبة السيولة المتداولة	08
40	نسبة السيولة المختصرة	09
41	نسب التمويل الدائم	10
41	نسبة التمويل الخاص	11
42	النسبة النقدية (السيولة الحالية)	12
42	نسبة التمويل الخارجي	13
43	معدل دوران الأصول الثابتة	14
43	معدل دوران الزبائن	15
43	المدة المتوسطة لتحصيل الزبائن	16
44	معدل دوران المخزون	17
44	فترة التخزين	18

فهرس الأشكال:

الصفحة	الشكل	الرقم
35	الهيكل التنظيمي للمركب الصناعي التجاري الحضنة	01

مقدمة



تواجه المؤسسات الاقتصادية اليوم تحديات عديدة نتجت عن التطورات والتعقيدات المتزايدة في محيطها خاصة في مستوى الأداء الاقتصادي والمالي وتوسع هذين الأخيرين، وباعتبار المؤسسة تؤدي دورا هاما لا يمكن إغفاله في أي اقتصاد، ومع تزايد ظروف عدم التأكد وتنامي التعقيدات في وظائف وأنشطة المؤسسة كان لزاما على الباحثين والمختصين التوجه نحو تقييم أدائها والوقوف على نقاط القوة والضعف، ولأجل تقييم الأداء يتم اللجوء لاستخدام التحليل المالي باعتباره الوسيلة الناجعة لذلك من خلال البحث في إيجابيات نقاط القوة و مسببات نقاط الضعف لتجنبها، وكذلك اكتشاف الفرص وتجنب المخاطر الموجودة منها والمحتملة.

ومع التطورات والتحديات المتتابة التي تطرأ في مجال التحليل المالي تمكن الباحثون من الوصول إلى أدوات حديثة وفعالة تساعد في تقييم أداء المؤسسة بفعالية أكبر من سابقتها التقليدية، حيث تساهم تلك الأدوات في التخطيط للمستقبل بناء على ما حققته في الماضي، ولكي يكون التقييم فعالا أكثر لا بد على المحلل أن يختار الأدوات المناسبة بعناية حتى يستطيع اتخاذ قرارات مناسبة تساهم في توجيه المؤسسة الاقتصادية نحو أداء أفضل مستقبلا.

إشكالية البحث:

تماشيا مع ما تم ذكره نستطيع صياغة إشكالية البحث كالتالي:

هل تلعب أدوات التحليل المالي دورا فعالا في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية؟.

لتوضيح الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

ما هو التحليل المالي وماهي أهميته؟.

فيما تتمثل أهم أدوات التحليل المالي المستعملة في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية؟.

ماهي عملية تقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية وما أهميته؟.

هل تتمتع مؤسسة مطاحن الحضنة بوضعية مالية جيدة خلال السنوات (2023/2022/2021)؟.

كيف تساهم أدوات التحليل المالي في تقييم أداء مؤسسة مطاحن الحضنة؟.

الفرضيات:

لمعالجة إشكالية البحث والأسئلة الفرعية التابعة لها قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

يكشف التحليل المالي نقاط القوة والضعف في المؤسسة وكيفيات التعامل معها، وتكمن أهميته في معرفة وضعية المؤسسة.

تتمثل أهم أدوات التحليل المالي المستعملة في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية في مؤشرات التوازن المالي ونسب التوازن المالي.

تتمتع مؤسسة مطاحن الحضنة بوضعية مالية جيدة خلال السنوات (2023/2022/2021).

تساعد أدوات التحليل المالي في تقييم أداء مؤسسة مطاحن الحضنة والفهم الصحيح لوضعيتها المالية وبالتالي معرفة نقاط القوة والضعف فيها.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إبراز أهمية التحليل المالي كموضوع مهم في مجال الإدارة المالية، وبيان دور أدوات التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية، وتساعد في رسم المؤسسة لسياساتها المالية انطلاقاً من نتائج تقييم أدائها المالي، وبما أن أدوات المالي تمكن المؤسسة من معرفة وضعيتها المالية الحالية والمستقبلية فهذا يكتسي أهمية بالغة كونه يعزز ثقة ذوي المصالح مع المؤسسة من مساهمين وغيرهم، ليس هذا فقط بل ترشيد قرارات صناع القرار والمسيرين.

أهداف البحث:

- ✚ التترق لأبرز المفاهيم النظرية للتحليل المالي.
- ✚ تقييم أداء المؤسسة محل التطبيق، والتعرف على حقيقة وضعيتها المالية.
- ✚ محاولة التعرف على أهم أدوات التحليل المالي المستخدمة في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية، والقرارات الإدارية المنجزة عن هذا الأخير.
- ✚ إبراز ضرورة قيام المؤسسات الاقتصادية في تقييم أدائها.

أسباب اختيار الموضوع:

- ✚ الميول الشخصي للموضوع.
- ✚ وجود صلة وثيقة بموضوع البحث ومجال تخصص الباحثين.
- ✚ قلة المعارف المتعلقة بالأدوات المتعلقة بالتحليل المالي.
- ✚ رغبة الباحثين في الاطلاع على مجريات التحليل المالي في المؤسسة الاقتصادية.
- ✚ الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع وخاصة في ضل المنافسة الشديدة القائمة حالياً في محيط المؤسسة.

منهج البحث:

نظراً لطبيعة البحث وبهدف الإلمام بمختلف جوانب الموضوع والا جابة على الإشكالية واختبار صحة الفرضيات اخترنا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الفصل الأول المتمثل في الجزء النظري، أما في الفصل الثاني والمتمثل في الجزء التطبيقي فتم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة وذلك بإسقاط الجزء النظري للبحث على المؤسسة محل الدراسة.

حدود البحث:

- ✚ حدود مكانية: مؤسسة مطاحن الحضنة بولاية المسيلة.
 - ✚ حدود زمانية: تم الاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة في الفترة (2023/2022/2021).
- ## الدراسات السابقة:

✚ منير عوادي، استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة صيدال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، قسم العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2020/2019، تناول الباحث كيفية استخدام مختلف

أدوات وأساليب التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، وتوصل الباحث لعدة نتائج أهمها أن التحليل المالي من الوسائل الرئيسية التي يستخدمها مختلف الأطراف والأعوان الاقتصاديين المهتمين بنشاط المؤسسة، حيث يحتوي على أساليب وأدوات تمكننا من تقييم ومعرفة الأداء المالي للمؤسسة؛ التحليل المالي هو تحويل مخرجات النظام المحاسبي، أي البيانات الواردة في القوائم المالية الأساسية لاتخاذ قرارات من شأنها ضمان الاستمرار والتمويل ومعالجة الانحرافات والمشاكل وترشيد التكاليف والنفقات.

✚ باصور رضوان، دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات: حالة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2018/2019، تناول الباحث مدى توظيف الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، حيث تم التوصل لعدة نتائج أهمها اعتبار أسلوب النسب المالية أداة مهمة ونافعة للتحليل قصد اتخاذ القرارات، وتشكل المعايير التي يقاس بها مصادر مقارنة في تقييم الاداء المالي، ويشكل تحليل السيولة والربحية والرفع المالي والنشاط أهم الطرق فيه.

صعوبات البحث:


✚ ضيق الوقت الممنوح لإنجاز المذكرة.

✚ نقص الوثائق المحاسبية والمالية المقدمة من طرف المؤسسة محل البحث.


هيكل البحث:

من أجل الإلمام بالموضوع من كل الجوانب تم تقسيم البحث لفصلين حيث يتناول الفصل الأول الناحية النظرية للبحث حيث درس الإطار النظري للتحليل المالي، وتم التطرق فيه ماهية التحليل المالي وذلك بتقديم لمحة تاريخية وعدة تعاريف مقدمة له ثم مقوماته ومختلف الأدوات المستخدمة في التحليل المالي لنعرج إلى أنواع التحليل المالي وأهميته، ثم ننتقل إلى أساسيات التحليل المالي نتناول فيها معايير التحليل المالي ومختلف الجهات المستفيدة منه وكذلك مصادر معلوماته والهيكل المالي للمؤسسة، ثم نعرج إلى عملية تقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية من مفهوم وأساسيات.

أما الفصل الثاني فتناول دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة للفترة 2021-2023، من خلال تخصيص المبحث الأول لبعض الجوانب النظرية للمؤسسة من خلال تقديم نظرة عامة عنها، وتخصيص المبحث الثاني لتحليل القوائم المالية للمؤسسة.



الفصل الأول: الإطار النظري
للتحليل المالي



تمهيد:

إن ظهور التحليل المالي ارتبط ارتباطا وثيقا بالظروف المالية والاقتصادية التي كانت سائدة بداية من ثلاثينات القرن الماضي، حيث ظهر في تلك الفترة ما يسمى بأزمة الكساد الكبير في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بسبب الغش المحاسبي ما استدعى صياغة قوانين جديدة تفرض على الشركات نشر معلومات مالية حقيقية عن وضعها الاقتصادي، ونتيجة لذلك ظهرت وظيفة التحليل المالي وتطورت مع مرور الوقت لتصل إلى ما هي عليه الآن.

وبما أن هناك أهمية كبيرة للتحليل المالي في سيرورة المؤسسة الاقتصادية سنتناول في هذا الفصل أهم المفاهيم والمبادئ والأساليب التي يقوم عليها التحليل المالي مع ذكر استخدامات التحليل المالي ووسائله، إضافة إلى ذلك الأداء في المؤسسة الاقتصادية وعملية تقييمه. ومن خلال ما سبق تم تقسيم الفصل للمباحث التالية:

- ❖ **المبحث الأول: مدخل حول التحليل المالي**
- ❖ **المبحث الثاني: أساسيات التحليل المالي**
- ❖ **المبحث الثالث: عملية تقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية**

المبحث الأول: مدخل حول التحليل المالي

يرتبط نجاح أي مؤسسة بالتحليل المالي ارتباطا وثيقا، من خلال استخدامه كأداة هامة لتحقيق أهداف المؤسسة الاقتصادية والمحافظة على مركزها المالي سواء في الحاضر أو في آفاقها المستقبلية، وكشفه عن نقاط القوة والضعف الخاصة بها، من خلال ما سبق سنحاول من خلال هذا المبحث بالتطرق إلى ماهية التحليل المالي من خلال التطور التاريخي للتحليل المالي ثم تقديم مفهوم له ثم أنواعه المختلفة، ثم نبين أهم أدوات التحليل المالي، لنعرج إلى أنواع التحليل المالي ومنهجيته ثم أهمية التحليل المالي في المؤسسة الاقتصادية.

المطلب الأول: ماهية التحليل المالي

سنقدم في هذا المطلب لمحة تاريخية عن التحليل المالي ثم مفهومه وأنواعه المختلفة لننتقل إلى خصائصه ثم أدواته:

أولا- لمحة تاريخية عن التحليل المالي وأسباب نشأته: تعاقب على التحليل المالي عدة مراحل منذ بداياته، وكان لكل مرحلة سبب معين حتى وصل التحليل المالي لما هو عليه اليوم:

1- لمحة تاريخية عن التحليل المالي: يمكن تقسيم التطور التاريخي للتحليل المالي لعدة مراحل نذكرها بإيجاز كما يلي¹:

1-1- مرحلة نشأة التحليل المالي قبل 1929: بعدما أصبحت القوائم المالية جزءا من ملف الحصول على القروض من البنوك التجارية في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1890 ، وبعد سنة واحدة أي في سنة 1891 تم استخدام لأول مرة نسبة السيولة العامة كمؤشر لليسر المالي تطبيقا لدراسات عديدة تم إجرائها حول العلاقة بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة للمؤسسات المقترضة من البنوك التجارية، ثم في سنة 1905 تم استخدام نسب أخرى في التحليل المالي، وتحديد معيار ثابت لنسبة السيولة العامة بـ 2 الى 1، ثم ظهرت بعد ذلك دراسات عديدة أخرى تتعلق بتطبيق نسب مالية أخرى في مؤسسات تنتمي لنفس الصناعة لمدة طويلة، كما ظهرت دراسات أخرى ركزت على حساب المتوسط الحسابي لعدد من النسب المالية.

1-2- مرحلة تطور التحليل المالي 1929-1945: بعد حدوث الأزمة الاقتصادية الكبرى 1929-1933 والتي شهدت إفلاس الكثير من المؤسسات في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وما ميز هذه الفترة ما يلي:

- ✚ نشر المحلل المالي الأمريكي فولك نسبة مالية، تعتبر من أشهر النسب المالية الحالية.
- ✚ ظهور أولى الدراسات المتعلقة بالتعثر المالي للمؤسسات الاقتصادية باستخدام النسب المالية.

1-3- مرحلة ظهور مهنة المحلل المالي 1946-1990: لقد تميزت هذه المرحلة بأخذ التحليل المالي لمكانة هامة ضمن تقنيات التسيير، بعد إعادة الإعمار التي شهدتها أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وهذا ما

¹بحري علي، التحليل المالي كوسيلة مساعدة في اتخاذ القرارات في المؤسسات الاقتصادية: دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2019/2018، ص ص 11-12.

ساهم في ظهور وتطور مهنة المهندس المستشار والمحلل المالي الذين اهتموا بتقييم الأسهم ومخاطر المحفظة المالية والمخاطر البنكية، أما في بداية سنة 1980 انتقل التحليل المالي للاهتمام بتقدير قيمة المؤسسة. وفي فترة الثمانينيات توسعت مفاهيم صناعة المعلومات التي تستخدم في اتخاذ القرارات.

1-4-مرحلة ما بعد 1990 إلى الآن: في بداية 1990 شهدت أوروبا أزمة اقتصادية ضمن ما يعرف بالدورات الاقتصادية والمترافقة بمظاهرها المتمثلة في انخفاض الإنتاج وتدهور الأسعار وثقل الديون، وهو ما أدى للاهتمام أكثر بتحليل الميزانية بدراسة اثر المديونية والسيولة على قدرة المؤسسة على الاستمرارية في النشاط. ومع بداية الألفية الثانية التي شهدت انتشار تطبيق المعايير المحاسبية الدولية التي تعطي للمعلومة المالية الأولوية على حساب المعلومة المحاسبية فقد أحدثت نقلة نوعية في استعمال التحليل المالي وأعطت له دفعا قويا. كانت معدلات النمو الاقتصادي الخالية من التضخم تميز هذه الفترة، حيث حققت المؤسسات أداء جيدا وتطورا سريعا في الأسواق المالية عموما وهوما أدى إلى تعزيز مكانة التحليل المالي مرة اخرى في الدراسات الاقتصادية .

2-أسباب نشأة التحليل المالي: هناك مجموعة من الأسباب أدت لضرورة استعمال التحليل المالي نذكر منها¹:
1-2-الثورة الصناعية: أظهرت الثورة الصناعية في أوروبا الحاجة إلى رأس مال ضخم، لإنشاء المصانع وتجهيزها وتمويل العمليات الإنتاجية وتطويرها، وبذلك توسيع حجم المشروع الاقتصادي من منشأة فردية صغيرة إلى شركة كبيرة، تجمع مدخرات آلاف المستثمرين لاستثمارها في نطاق واسع وهو ما ترتب عنه ظهور التحليل المالي.

2-2-التنظيم الحكومي لطريقة عرض البيانات والقوائم المالية: وذلك من خلال إصدار التشريعات الخاصة، بضرورة مراجعة الحسابات بواسطة مراقب خارجي وهذا لكي تضمن حماية للمستثمرين حيث نصت هذه التشريعات أيضا على إلزامية تحديد كيفية عرض بيانات القوائم المالية، لضمان إعطاء الصورة الحقيقية للمساهمين عن المركز المالي للمؤسسة.

2-3-الأسواق المالية: تهتم الأسواق المالية بالمستثمرين من خلال توفير الأوراق المالية، لأنهم أكثر الأطراف عرضة للمخاطرة ولذلك يحتاجون إلى معلومات حقيقية عن واقع المؤسسات التي تتداول أسهمها في السوق المالية حيث نجد أن الأسواق المالية تهتم بتحليل حسابات المؤسسة ماليا، وتحديد مدى قوة هذه المؤسسات أو ضعفها وعلى ضوء نتائج التحليل يتحرك العرض والطلب على الأوراق المالية في السوق.

2-4-الائتمان: إن انتشار أسلوب التمويل القصير الأجل، ولفترات لا تتجاوز السنة قد يدفع بالمصارف التجارية إلى ضرورة تقييم سلامة المركز المالي والتصدي للمؤسسات الطالبة لهذا النوع من الائتمان، مما أدى

¹ منير عوادي، استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة صيدال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، قسم العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2020/2019، ص 7.

إلى الحاجة إلى تحليل القوائم المالية وعلى ضوء نتائجها تقرر صرف المنح والقروض والتسهيلات الائتمانية المختلفة كما ترفض منحها في حالة تأكدها من الضرر.

ثانياً- مفهوم التحليل المالي: اختلفت المفاهيم المقدمة للتحليل المالي باختلاف الأدوات المستخدمة فيه والاهداف التي تعمل المؤسسة لأجلها كما يلي:

1- مفهوم التحليل المالي: تم تقديم عدة تعاريف للتحليل المالي منها:

التحليل المالي عبارة عن عملية معالجة للبيانات المالية المتاحة عن مؤسسة ما لأجل الحصول منها على معلومات تستعمل في عملية اتخاذ القرارات وفي تقييم أداء المؤسسات التجارية والصناعية في الماضي والحاضر وكذلك في تشخيص أية مشكلة موجودة مالية أو تشغيلية وتوقع ما سيكون عليه الوضع في المستقبل¹.

كما يمكن تعريف التحليل المالي بأنه عبارة عن عملية منظمة تهدف إلى التعرف على مواطن القوة في وضع المؤسسة لتعزيزها، وعلى مواطن الضعف لوضع العلاج اللازم لها عن طريق القراءة الواعية للقوائم المالية المنشورة والاستعانة بالمعلومات المتاحة ذات العلاقة، مثل أسعار الأسهم والمؤشرات الاقتصادية العامة². كما يعرف بأنه: معالجة منظمة للبيانات المالية المتاحة لتقييم المشروع القائم أو المراد تطويره وتوسيعه وتشخيص المشاكل لاتخاذ القرارات المستقبلية والتخطيط لها في ظروف عدم التأكد وهي مهمة في مشاريع الدولة المركزية لأن المجتمع هو من يتحمل الخسائر الناجمة عن فشل المشاريع ويتضمن عملية تفسير القوائم المالية وفهمها وهو احد المصادر المهمة للمعلومات³.

التحليل المالي هو مجموعة من العمليات التي تعنى بدراسة وفهم البيانات والمعلومات المالية المتاحة في القوائم المالية للمؤسسة وتحليلها وتفسيرها للإفادة منها في الحكم على المركز المالي للمؤسسة، وتكوين معلومات تساعد في اتخاذ القرارات وتساعد أيضاً في تقييم أداء المؤسسة وكشف انحرافات والتنبؤ بالمستقبل. كما يعرف بأنه العملية التي يتم من خلالها استنباط نسب ومؤشرات مئوية من البيانات المالية والمحاسبية مما يؤدي إلى زيادة الفعالية الاقتصادية للمؤسسة⁴.

¹ عبد الحليم كراجة وآخرون، الإدارة و التحليل المالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية، 2006، ص157.

² أيمن الشنطي و آخرون، مقدمة في الإدارة و التحليل المالي، دار البداية ناشرون و موزعون، عمان، 2010، ص125.

³ سومية تبة، دور المعايير المحاسبية و معايير الابلاغ المالي الدولية في تفعيل التحليل المالي بالمؤسسة دراسة حالة المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية و البناء GCB، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، مخبر الاقتصاد الجزائري خارج المحروقات، جامعة امجد بوقرة بومرداس،

⁴ عبد الفتاح سعيد السرطاوي، عادل عيسى حسان، التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين: دراسة حالة شركة الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين للفترة بين 2010-2017، مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية، العدد 02، ديسمبر، 2019، المجلد 04، ص 153.

مما سبق يمكننا استنباط تعريف شامل للتحليل المالي كالتالي:

التحليل المالي هو عملية منظمة ومتكاملة تعتمد على معالجة ودراسة البيانات والمعلومات المالية المتاحة للمؤسسة، وذلك من خلال القوائم المالية والمعلومات ذات الصلة مثل أسعار الأسهم والمؤشرات الاقتصادية العامة. يهدف التحليل المالي إلى تقييم أداء المؤسسة في الماضي والحاضر، وتشخيص أية مشكلات مالية أو تشغيلية، وتوقع الوضع في المستقبل. يساعد التحليل المالي في التعرف على مواطن القوة والضعف في وضع المؤسسة، وذلك لتعزيز القوة وتقديم العلاج اللازم للضعف. يتضمن التحليل المالي أيضاً استنباط نسب ومؤشرات مئوية من البيانات المالية والمحاسبية، مما يؤدي إلى زيادة الفعالية الاقتصادية.

ثالثاً-مقومات التحليل المالي: يستند التحليل المالي إلى مجموعة من المقومات تجعله يحقق أغراضه النظرية والعملية لعل أبرزها¹:

✚ يعتمد التحليل المالي على حقائق وبيانات أولية متمثلة في البيانات لفترة زمنية معينة تتطلب هذه الأخيرة تشغيلها، وتحويلها إلى معلومات تتمثل في مؤشرات ونسب مالية من خلال إيجاد العلاقة القائمة بين هذه البيانات، اعتماداً على مجموعة من الطرق والأساليب التي تقدم تصوراً عن واقع حال الوحدة الاقتصادية وما ستكون عليه فالمستقبل.

✚ لتحقيق أهداف التحليل بدقة ومصداقية لا بد من توفر مدخلات دقيقة لعملية التحليل. إذ أن مخرجات العملية التحليلية المتمثلة بالمعلومات تصاغ من خلال إيجاد العلاقة المتداخلة بين البيانات التي يتم الاستناد عليها التي تعتمد هذه العلاقات بالدرجة الأولى على صحة البيانات التي اعتبرت المادة الأولية لعملية التحليل.

✚ لا بد من أن يكون المحلل المالي مؤهلاً تأهيلاً علمياً مناسباً، وملماً بظروف الوحدة الاقتصادية الداخلية والخارجية قبل قيامه بعملية التحليل، فبطبيعة عمل التحليل تتطلب من القائم بها أن يكون ملماً بعلوم المحاسبة وإدارة الأعمال والعلوم المرتبطة بها، وهذا شرط أساسي لممارسة التحليل، ولا بد أن يكون أيضاً قادراً على استخدام أنسب الأساليب والوسائل العلمية، للتحليل المالي، بسرعة ودقة ويستطيع الربط بين الموضوعات المختلفة والمفاضلة بين البدائل، وكذا معرفة سببية المؤشرات المختلفة، ومعرفة أسباب الفروق بين الأرقام وتفسير الدلالات والمؤشرات الكمية التي يتوصل إليها الأمر الذي يسهل الوصول إلى غاية التحليل وتفسير النتائج التي يتوصل إليها الاستقراء في المستقبل.

¹ هادي أحمد محمد الصياد، أهمية التحليل المالي كنظام للمعلومات في توفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرارات المالية دراسة ميدانية لعينة من الوحدات الاقتصادية في اليمن، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير فرع نقود و مالية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2010، ص100.

رابعاً- أدوات التحليل المالي:

إن لكل مؤسسة أهدافا تسعى للوصول إليها بوسائل شتى، ولكي تصل إلى هذه الأهداف عليها أن تستعمل أدوات تحليلية مناسبة من أجل الحصول على معلومات يمكن أن تستفيد منها في اتخاذ القرارات، ومن أهم الأدوات التحليلية الممكن استعمالها لهذه الغاية الأدوات التالية¹:

1- التحليل المالي بالنسب: يقوم التحليل المالي على أساس تقييم القوائم المالية من خلال علاقتها ببعضها البعض، أو الاستناد إلى معايير محددة بهدف الخروج بمعلومات عن المؤشرات التي من توضح الوضع السائد في المؤسسة.

2- جدول التمويل أو قائمة مصادر الأموال واستخداماتها: هذا النوع من التحليل يركز على الأموال وطرق استخدامها خلال فترة زمنية محددة، ويفيد هذا النوع من التحليل التعرف على المصادر الداخلية والمصادر الخارجية وأهمية كل منها للعمل على ملائمة هذه المصادر للاستخدامات.

3- الموازنات النقدية التقديرية أو كشوف التدفق النقدي: تساعد هذه الأداة التحليلية على التعرف على مواعيد تدفق الأموال من المؤسسة وإليها والتعرف على حجم الأموال التي تحتاجها المؤسسة خلال الفترة القادمة.

4- الموازنات التقديرية: تقوم هذه الأداة التحليلية على أساس التعرف على الحجم المتوقع من الموجودات و الديون و الحقوق، والاحتياجات المالية، والتعرف على حجم الأرباح المتوقعة.

5- تحليل التعادل: هدف هذه الأداة التحليلية هو تحديد حجم المبيعات أو عدد الوحدات اللازم بيعها بسعر معين لتصل المؤسسة إلى ربح قبل الفوائد والضرائب مقداره صفر، وكذا حجم المبيعات اللازم لذلك والتكاليف المتغيرة والثابتة المقاربة لربح يساوي الصفر، بالإضافة على مجموعة من الأهداف التي تسطر من قبل المؤسسة.

6- مقارنة القوائم المالية لسنوات مختلفة: تبين هذه الأداة التحليلية التغيرات التي تطرأ على كل بند من بنود القوائم المالية، من سنة إلى أخرى خلال سنوات عديدة، وذلك من خلال المقارنة بين حسابات القوائم المالية للسنوات المختلفة، إذ تساعد هذه المقارنة في التعرف على مدى التقدم أو التراجع الذي تحققه المؤسسة على مدى سنوات حياتها.

7- مقارنة الاتجاهات بالاستناد إلى رقم قياسي: تساعد هذه الأداة التحليلية في التعرف على التغيرات على مدى أكثر من سنتين وذلك للتغلب على عيوب المقارنة من سنة إلى أخرى.

8- التعرف على كل بند من بنود الأصول والخصوم (التحليل الهيكلي): وتقدم هذه الأداة معلومات هامة عن التركيب الداخلي للقوائم المالية وذلك خلال تركيزها على عنصرين رئيسيين هما:

✚ مصادر الأموال في المؤسسة وكيفية توزيعها بين مختلف البنود من قصيرة وطويلة الأجل وحقوق الملكية.

¹أيمن فريد، استخدام أدوات التحليل المالي للتنبؤ بالفشل المالي: دراسة حالة عينة من مؤسسات الصناعة الميكانيكية الجزائرية خلال الفترة الممتدة بين 2000-2002، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة الجزائر 3، 2013/2012، ص ص 27-28.

✚ كيفية توزيع المصادر بين مختلف الاستخدامات من متداولة وثابتة وأخرى.

المطلب الثاني: أنواع التحليل المالي وأهميته

تم تقسيم هذا المطلب لثلاث عناصر أساسية تطرقنا فيه أولاً إلى أنواع التحليل المالي ثم عرجنا إلى منهجية التحليل المالي وأخيراً أهمية التحليل المالي كالتالي:

أولاً: أنواع التحليل المالي: ينقسم التحليل المالي إلى عدة أنواع مكملتها البعض وهذا التنوع جاء نتيجة لتنوع أسس التحليل المالي ومن أهم هذه الأسس ما يلي:

1-الجهة القائمة بالتحليل: استناداً على الجهة القائمة بالتحليل هناك نوعان من التحليل المالي هما كالتالي¹:

1-1-التحليل الداخلي: إذا تم التحليل المالي من قبل شخص أو مجموعة أشخاص من داخل المشروع نفسه وعلى بيانات المشروع ولغايات معينة يطلبها المشروع، فيعتبر التحليل داخلياً، وغالباً ما يهدف هذا التحليل إلى خدمة إدارة المشروع في مستوياتها الإدارية المختلفة.

1-2-التحليل الخارجي: يقصد به التحليل الذي تقوم به جهات من خارج المشروع، ويهدف هذا التحليل إلى خدمة هذه الجهات ولتحقيق أهدافها، ومن أمثلة هذه الجهات القائمون بأعمال التسهيلات المصرفية في البنوك والبنوك المركزية والغرف الصناعية...إلخ.

2-البعد الزمني للتحليل: والذي ينقسم بدوره إلى تحليل عمودي وآخر أفقي كما يلي:

2-1-التحليل العمودي: ويسمى بالتحليل الرأسي أيضاً، ويعتمد هذا التحليل بشكل أساسي على تحويل الأرقام المطلقة للبنود في القوائم المالية إلى نسب مئوية، حيث ينسب كل بند في مجموعة معينة إلى إجمالي بنود هذه المجموعة، ويتم ذلك من خلال إعطاء الإجمالي الرقم (100%). ومن الأمثلة على ذلك التحليل الرأسي لقائمة الدخل حيث تعطي المبيعات (الإيرادات) النسبة المئوية (100%)، وتحسب نسبة البنود الأخرى في القائمة من هذا الرقم، أما في قائمة المركز المالي فيمكن احتساب نسبة كل بند من مجموع البنود التي ينتمي إليها، فعلى سبيل المثال، يمكن احتساب نسبة ما تشكله الأصول المتداولة من إجمالي الأصول، ونسبة الالتزامات من مجموع الالتزامات وحقوق الملكية للتعرف على مصادر التمويل في الشركة، كما يمكن تطبيق التحليل العمودي للبنود على قائمة تكلفة المنتج في الشركات الصناعية. وعمل أهم ما يوفره هذا التحليل، توضيحه للأهمية النسبية للبنود التي تتكون منها قائمة معينة².

2-2-التحليل الأفقي: جاءت تسمية هذا التحليل من كونه يقوم بدراسة سلوك واتجاهات البنود المختلفة في القوائم ورصد التغيرات الحادثة فيها خلال أكثر من فترة مالية، وهو ما يمكن المحلل المالي من معرفة مدى الاستقرار أو التراجع في تلك البنود، ثم يقوم المحلل من خلال ذلك الرصد بالبحث عن الأسباب التي أدت لذلك وهو ما قد يساعد على التنبؤ باتجاهات هذه البنود في المستقبل. ولعل ذلك ما أكسب هذا التحليل صفة

¹وليد ناجي الحياي، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، الدنمارك، ص ص 28-

29.

²عطالله علي الزبون، استراتيجيات التحليل المالي، دار المتنبي للنشر و التوزيع، عمان، 2010، ص 76.

الديناميكية بعكس التحليل العمودي الذي يوصف بأنه تحليل ساكن. إن أكثر ما يستند إليه المحلل المالي في التحليل الأفقي هو سنة الأساس والتي تستخدم في رصد سلوك واتجاهات البنود المختلفة، وسنة الأساس هذه عادة ما تكون السنة الأولى في سلسلة الأعوام المنوي تحليلها ، ويجري مقارنة البنود في الأعوام التالية مع بنود السنة الأولى. ويجب الإشارة هنا إلى ضرورة إعطاء عملية اختيار سنة الأساس أهمية خاصة لما قد تتركه من أثر مهم على نتائج هذا النوع من التحليل¹.

3- الفترة التي يغطيها التحليل: يتم تقسيم التحليل المالي استناداً إلى طول الفترة الزمنية التي يغطيها التحليل إلى ما يلي²:

3-1- التحليل المالي قصير الأجل: قد يكون التحليل رأسياً أو أفقياً، ولكنه يغطي فترة زمنية قصيرة، ويستفاد منه في قياس قدرات وإنجازات المشروع في الأجل القصير، وغالبا ما يركز هذا النوع من التحليل على قابلية المشروع في الأجل القصير على تغطية التزاماته الجارية وتحقيق الإيرادات التشغيلية، لذلك غالبا ما يسمى بتحليل السيولة. وهذا النوع من التحليل يهتم بالدرجة الأولى الدائنون، والبنوك.

3-2 التحليل المالي طويل الأجل: يركز هذا التحليل على تحليل هيكل التمويل العام والأصول الثابتة. والربحية في الأجل الطويل، إضافة إلى تغطية التزامات المشروع طويلة الأجل، بما في ذلك القدرة على رفع فوائد وأقساط الديون عند استحقاقها، ومدى انتظامها في توزيع الأرباح، وحجم هذه التوزيعات، وتأثيرها على أسعار أسهم المشروع في الأسواق المالية. ولتحقيق الغايات السابقة يقوم المحلل المالي بتحليل التناسق في الهيكل التمويلي والاستخدامات، مما يعني الجمع بين التحليل قصير الأجل عند دراسة مصادر التمويل قصيرة الأجل ومجالات استخدامها وبين التحليل طويل الأجل عند دراسة مصادر التمويل طويلة الأجل (داخلية وخارجية) ومجالات استخدامها.

ثانيا- منهجية التحليل المالي: كي تؤدي عملية التحليل المالي الغاية أو الغرض منها فإنها تتم وفق مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي يتوجب على المحلل المالي الالتزام بها والمتمثلة في:

1- تحديد الهدف من إجراء عملية التحليل: تعتبر الأخيرة أهم خطوة في عملية التحليل وذلك لأنها تحدد اتجاهات العمل المستقبلية وعلى ضوءها يتم تحديد منهج الدراسة والأساليب التي سيتم الاستعانة بها للقيام بعملية تحليل شامل ودقيق، وتحديد الهدف هنا مرتبط بالمشكلة التي تواجه المؤسسة أو الغاية التي تنوي الإدارة بلوغها مستقبلا.

2- تحديد فترة الدراسة والتحليل: من أجل الوصول إلى الأهداف التي وضعها المحلل المالي في خطوة سابقة يجب تحديد بدقة الفترة التي ستشملها الدراسة وعادة ما يتم تحديد مجموعة من السنوات المتتالية أو سلسلة زمنية وفق المنهج الحديث، فعادة سنة واحدة لا تكفي للدراسة على أساس أن هذه السنة لا يمكنها أن تحوي كل المتغيرات المعنية بالدراسة.

¹ اعطاه علي الزبون، مرجع سابق، ص 88.

² وليد ناجي الحياي، مرجع سابق، ص 30.

- 3- **تحديد المعلومات التي يحتاجها المحلل:** يمكن للمحلل في هذه المرحلة تحديد المصادر الأساسية التي توفر له كم معتبر من البيانات التي تحقق أهداف عملية التحليل، وتتنوع المصادر هنا بين داخلية وخارجية.
- 4- **تحديد منهج وأسلوب التحليل المناسب:** تلعب المعلومات التي يحصل عليها المحلل المالي دورا هاما في اختيار منهج وأسلوب التحليل المناسب، وهذه الخطوة تعتمد بالدرجة الأولى على المستوى الفني
- 5- **اختيار الأداة المناسبة لعملية التحليل:** من بين الأدوات الأكثر استعمالا في مجال التحليل أدوات قياس التوازن المالي والنسب المالية، وقد ظهرت حديثا بعض الأساليب الإحصائية والرياضية التي تدرس العلاقة بين المتغيرات عن طريق سلاسل زمنية تحقق أغراض التحليل في ظل محدودية الأدوات السابقة المتميزة بعامل السكون.
- 6- **تحديد المعيار المناسب لعملية التحليل:** والذي يستخدم كأداة للمقارنة بين النتائج الفعلية المحققة وتجدر الإشارة هنا إلى أنه هناك مجموعة من المعايير التي تستخدم في عملية المقارنة.
- 7- **تحديد درجة الانحراف عن المعيار المستخدم في عملية القياس:** يتوجب على المحلل المالي معرفة مدى انحراف النتائج عن المعيار المستخدم حتى تحقق الإدارة أفضل النتائج.
- 8- **دراسة وتحليل أسباب الانحراف:** في مرحلة مواءمة يتم تحليل المؤشرات التي تم التوصل إليها من أجل معرفة اتجاهها في المستقبل.
- 9- **كتابة الاستنتاجات والتوصيات النهائية:** وتعتبر هذه الخطوة الأخيرة من أجل الخروج بجملة من التفاصيل التي تشرح وتقيم الأداء وتضع التوصيات اللازمة.¹
- ثالثا- **أهمية التحليل المالي:** إن أهمية التحليل المالي تكمن في تحقيق الأغراض المختلفة التي يوفرها نظام التحليل المالي يمكن أن نذكرها كالآتي²:
- ✚ الإسهام في إعداد الخطط والرقابة وزيادة فاعليتها، ويسهم في الوقوف على مدى الكفاءة في التنفيذ وتحديد المسؤولية عن الاختلافات فيما بين المخطط والفعل.
 - ✚ يساهم التحليل المالي في كشف نواحي القوة والضعف في السياسات المالية للوحدة الاقتصادية ومركزها المالي، عن طريق المؤشرات التي تعكس ذلك والتي تقوم على تحليل المركز المالي لها، مما يسترعي اهتمام الإدارة والجهات المعنية لمعالجة الانحرافات التي قد تظهر عند التقييم.
 - ✚ للتحليل المالي أهمية خاصة في اختبار الانجازات السابقة، حيث يوضح عما إذا كانت الأمور تسير في الاتجاه الصحيح من عدمه وذلك عن طريق تحليل قائمة الدخل حسابات النتيجة.

¹ بن دادة عمر، دور التحليل المالي في تقييم القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية : دراسة مجمع الرياض سطيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2017/2016، ص ص 16-17.

² هادي أحمد محمد الصياد، أهمية التحليل المالي كنظام للمعلومات في توفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرارات المالية: دراسة ميدانية عينة من الوحدات الاقتصادية في اليمن، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2010، ص ص 88-90.

- ✚ التعرف على مدى قوة المركز المالي والائتماني للوحدة، والقدرة الاستثمارية لديها، ومعرفة استثماراتها من خلال تحقيقها لنمو أنشطتها وعملياتها.
- ✚ معرفة وقياس كفاءة عمليات الوحدة المختلفة، وعملياتها داخل الصناعة التي تنتمي إليها، ومعرفة وضعها الإنتاجي والتسويقي والمالي، وتقدير حصتها السوقية ومكانتها التنافسية.
- ✚ يساعد في تقييم الأداء سواء كان التقييم شاملاً للوحدة كلها أو لجانب معين فيها كتحليل السيولة، أو تقييم الربحية، أو تقييم التوازن المالي، أو مقدرة الوحدة على تسديد التزاماتها المالية. ناهيك عن توفير المعلومات الملائمة والموضوعية لتهيئة المناخ الملائم لترشيد القرارات.
- ✚ يساعد في تحديد القدرة الائتمانية، القدرة الإيرادية، الهيكل المالي الأمثل، حجم المبيعات المناسب قيمة الوحدة الصافية، هيكل التكاليف، تقييم أداء الإدارة العليا، وتحديد مجالات استخدام الأموال ومصادرها.
- ✚ إمداد متخذي القرارات بالمؤشرات التي ترشد سلوكياتهم لاتخاذ القرارات الرشيدة اعتماداً على مخرجات النظام المحاسبي للوحدة.
- ✚ يساعد في توقع مستقبل الوحدة الاقتصادية من خلال معرفة مؤشرات نتائج الأعمال المتعلقة بها من ربح أو خسارة. وحتى معرفة الإجراءات المناسبة التي تحول دون إشهار إفلاسها وإنقاذ الملاك من خسائر محتملة.
- ✚ دراسة العلاقات بين بنود المعلومات المالية التي يوفرها النظام المحاسبي بقصد استنباط مؤشرات كمية - مالية وغير مالية يعبر عنها في صورة نسب أو اتجاهات أو معايير، أو معادلات توفر المعلومات المالية المناسبة لمستخدمي القوائم المالية لاتخاذ القرارات.
- ✚ يساعد التحليل المالي في تحديد العوامل المؤثرة في القيمة السوقية لأسهم المنشأة وفيما إذا كانت هذه العوامل تتسم بالديمومة والاستقرار أو إنها حالة مؤقتة، حيث يعتبر هذا المجال من أهم المجالات التي يضمنها التحليل المالي باعتبار أن تعظيم القيمة السوقية لأسهم المنشأة أو تعظيم ثروة الملاك بمفهوم تعظيم القيمة السوقية للأسهم العادية هو الهدف الاستراتيجي الذي تدور حول كل قرارات الإدارة الرشيدة¹.

¹ حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي: تقييم الأداء و التنبؤ بالفشل، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، الأردن، 2000، ص21.

المبحث الثاني: أساسيات التحليل المالي

تتنوع استخدامات التحليل المالي بتنوع مجالاته فالمحلل المالي يجب أن يكون ملماً بالمعلومات التي يحتاجها في عملية التحليل انطلاقاً من مصادر المعلومات المختلفة و لكي يقوم بالعملية على الوجه المطلوب لا بد من أن يتوفر على الوسائل المختلفة للتحليل المالي. و انطلاقاً مما سبق تم تقسيم المبحث للعناصر التالية:

المطلب الأول: استخدامات التحليل المالي

تم تقسيم المطلب إلى ثلاثة عناصر تطرقنا في الأول إلى مجالات التحليل المالي وكخطوة ثانية تم شرح معايير التحليل المالي المختلفة ثم عرجنا إلى الجهات المستفيدة من التحليل المالي:

أولاً-مجالات التحليل المالي:

يستعمل التحليل المالي في مجالات مختلفة لتحقيق أهداف متنوعة، ويعتمد كل منها على نوع معين من التحليل وحسب الجهة المستخدمة و تماشياً مع الأهداف الموضوعية، ومن هذه المجالات نذكر¹:

1-1-التشخيص المالي: يعرف التشخيص المالي على انه عملية تحليل للوضع المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام مجموعة من الأدوات والمؤشرات المالية لتحديد نقاط القوة والضعف ذات الطبيعة المالية، وتعتبر المعطيات المالية التي تقدمها المحاسبة المالية والتحليلية قاعدة أساسية للتحليل وذلك بصفتها مصدراً رئيسياً للمعلومات للمحلل المالي، كما تحتاج عملية التشخيص إلى معطيات حول المحيط المالي للمؤسسة والتي من المفروض أن يوفرها نظام المعلومات المالي للمؤسسة وهي معطيات متعلقة بالبنوك والعملاء والموردين والمنافسين وحالة الاقتصاد ككل.

1-2-التحليل الائتماني: يقوم بهذا التحليل المقرض وذلك بهدف التعرف على الأخطار المتوقع أن يواجهها في علاقته مع المقترض وتقييمها وبناء قراره بخصوص هذه العلاقة استناداً إلى نتيجة هذا التقييم، وتقدم أدوات التحليل المالي المختلفة للمحلل بالإضافة إلى الأدوات الأخرى الإطار الملائم والفعال الذي يمكنه من اتخاذ القرار المناسب، وذلك لما لهذه الأدوات من قدرة في التعرف على المخاطر المالية إذا ما جرى التحليل المناسب للقوائم المالية للمقترض وتمت القراءة المناسبة للنتائج المستخرجة من التحليل. ويتضمن التحليل الائتماني تقييم الأخطار المحتملة وبناء قرار الإقراض استناداً إلى نتيجة هذا التقييم وتقدم أدوات وأساليب التحليل المالي المختلفة للمحلل المالي بالإضافة إلى الأدوات والأساليب الأخرى الإطار الملائم والفعال الذي يمكنه من اتخاذ القرار الرشيد في الوقت المناسب، وذلك لما لهذه الأدوات من قدرة في معرفة المخاطر المالية إذا ما جرى التحليل المناسب للقوائم المالية للمقترض وتمت القراءة المناسبة للنتائج المستخرجة من التحليل المالي.

1-3-التحليل الاستثماري: إن من أفضل التطبيقات العملية للتحليل المالي هي تلك المستعملة في مجال تقييم الاستثمار في أسهم المؤسسات وسنداتها، وله أهمية بالغة لجمهور المستثمرين من أفراد ومؤسسات ينصب اهتمامهم على سلامة استثماراتهم وكفاية عوائدها، ولا تقتصر قدرة التحليل المالي على تقييم الأسهم والسندات فحسب، بل تمتد هذه القدرة لتشمل تقييم المؤسسات نفسها والكفاءة الإدارية التي تتحلّى بها، ولا تقتصر قدرة هذا

¹ منير عوادي، مرجع سابق، ص ص 29-32.

التحليل المالي على تقييم الأسهم والسندات وحسب، بل تمتد لتشمل تقييم المؤسسة الاقتصادية ذاتها، وتقييم استثماراتها في مختلف المجالات.

1-4- رابعا تحليل الاندماج والشراء: ينتج عن هذا التحليل تكوين وحدة اقتصادية واحدة نتيجة لانضمام وحدتين اقتصاديتين أو أكثر، وزوال الشخصية القانونية لهما أو إحداهما، وفي حالة رغبة مؤسسة اقتصادية شراء مؤسسة أخرى تتولى الإدارة المالية للمشتري عملية التقييم، فنقدر القيمة الحالية للمؤسسة الاقتصادية المراد شراؤها، وتقدر الأداء المستقبلي، وكذلك تتولى الإدارة المالية للبائع القيام بنفس عملية التحليل لأجل تقييم العرض المقدم والحكم على مدى مناسبته.

1-5- تحليل تقييم الأداء: يعتبر تحليل تقييم الأداء من الأنواع المهمة التي يهتم بها معظم الأطراف التي لها علاقة بالمؤسسة الاقتصادية، حيث تعتبر أدوات التحليل المالي أدوات مثالية لتحقيق هذه الغاية لما لها من قدرة على تقييم أداء المؤسسة من جهات عديدة كتقييم ربحية المؤسسة الاقتصادية وتوازنها المالي، أو ما يتعلق بالسيولة والاتجاهات التي تتخذها في النمو، وكذلك مقارنة أدائها بشركات أخرى تعمل في نفس المجال أو في مجالات أخرى. ويعتبر تقييم الاداء في المنشأة من أهم استعمالات التحليل المالي فيتم من خلال عملية إعادة التقييم الحكم على مستوى الأرباح وقدرة المنشأة على السيولة وسداد الالتزامات وقدرتها على الائتمان، وتقييم الموجودات.

1-6- التخطيط المالي: تعتبر عملية التخطيط للمستقبل أمرا ضروريا لكل مؤسسة وذلك بسبب التعقيدات الشديدة التي تشهدها أسواق المنتجات المختلفة من سلع وخدمات، وتتمثل عملية التخطيط وضع تصور لأداء المؤسسة المتوقع وذلك من خلال الاسترشاد بالأداء السابق لها، وهنا تلعب أدوات التحليل المالي دورا مهما في هذه العملية بشقيها من حيث تقييم الأداء السابق وتقدير الأداء المتوقع.

1-7- تحليل بعض الحالات المالية الخاصة: من الحالات أو المشاكل الخاصة التي تواجه المؤسسة والتي لا تتكرر في حياتها، حالة انضمام أو انسحاب بعض الشركاء أو حالة التصفية عند حل المؤسسة، أو نتيجة لحكم قضائي، أو استحواذ أطراف معينة على المؤسسة، وما يتبع ذلك من مشكلات معقدة تتعلق عادة بتقييم الموجودات، وجميع هذه الحالات تتطلب تحليلا ماليا دقيقا من كل الأطراف يتمثل في التقييم الشامل لجميع الأصول والخصوم، بالإضافة إلى تحليل المركز المالي للمؤسسة، لما يترتب على هذه الحالات الخاصة من انتقال الملكية، واختفاء شخصية المؤسسة أو ظهورها بشخصية جديدة، إلى جانب التغييرات التي تطرأ على الهيكل المالي للمؤسسة.

ثانيا-معايير التحليل المالي:

إن معايير التحليل المالي هي عبارة عن أرقام معيارية تستخدم كمقياس للحكم على كفاءة وملائمة انسية معينة أو رقم ما، حيث أن مجموعة الأرقام والنسب التي يقدمها التحليل لا تساوي شيئا إذا لم تقارن مع أخرى

معيارية، ومن أمثلة ذلك تحديد $\frac{1}{2}$ كنسبة معيارية لنسب السيولة، وعموما هناك مجموعة من المعايير التي يستخدمها المحلل للتعبير عن مستوى الأداء المالي ومن هذه المعايير¹ :

2-1- المعايير المطلقة: وهي تلك النسب أو المعدلات التي أصبح استعمالها في حقل التحليل متعارفا في جميع المجالات رغم اختلاف نوع الشركة وعمرها وأغراض المحلل، وتعتبر هذه المعايير قليلة المدلولية ومثال ذلك نسب التداول، نسب السيولة، رأس المال العامل وغيرها.

2-2-المعايير التاريخية: هذه المعايير تعتمد على مؤشرات مالية تاريخية أي لسنوات سابقة فمثلا يتم مقارنة نسبة السيولة للسنة الحالية مع نسبة السيولة لأعوام ماضية ، ومن ثم ملاحظة التغيرات الحاصلة، هل التغيرات إلى الأفضل أو إلى الأسوأ وهكذا بالنسبة للنسب أو المعدلات الأخرى.

2-3-المعايير المستهدفة: تسمى كذلك المخططة وتعني المعايير التي تعتمد عادة على الخطط المستقبلية للمؤسسة والتي تمثل الموازنات التخطيطية، وهذه المعايير يستفيد منها المحلل أو الإدارة للتحقق عن مدى تطبيق الخطط الموضوعة، فالمحلل المالي يقوم بمقارنة المعايير المستهدفة مع المتحقق وبالتالي يحدد فيما إذا كانت هناك انحرافات سواء ايجابية أو سلبية، وبالتالي فان المعايير المستهدفة من الأدوات الهامة في عملية التخطيط أو الرقابة.

2-4-المعايير الصناعية: هو معيار يوضع ضمن صناعة معينة سواء ضمن صناعة واحدة محلية أو إقليمية أو دولية، ويحدد هذا المعيار طبقا لما هو متعارف عليه في السوق، طبعا هذه المعايير توضع من قبل مختصين سواء التجمعات المختصة في هذا المجال أو من قبل الاقتصاديين أو الإداريين ، المحللين الماليين أو الاستشاريين وغيرهم من ذوي الخبرة في هذا المجال، ويستفاد من هذه المعايير للمقارنة مع أداء المؤسسة ومعرفة عن كتب.

ثالثا: الجهات المستفيدة من التحليل المالي هناك عدة جهات تستخدم التحليل المالي من داخل المؤسسة وخارجها، و كل جهة تقوم بعملية التحليل المالي حسب أهدافها والمعلومات المتوفرة لها و موقعها بالنسبة للمؤسسة، و بإمكاننا توضيح الجهات المستفيدة من التحليل المالي كما يلي²:

1-إدارة المؤسسة: تتمثل إدارة المؤسسة في مختلف المستويات الإدارية في المؤسسة ابتداء من رئيس مجلس الإدارة ومرورا بمجلس الإدارة والمدير العام، ومديري الإدارات ورؤساء الأقسام ... إلخ، والجدير بالذكر أن اهتمام كل مستوى من المستويات الإدارية يختلف من مستوى إلى آخر نظرا لاختلاف المسؤوليات الملقاة على عاتق كل منها، والمهم أن الإدارة تهتم بكل جوانب المركز المالي فهي تعمل على ضمان مصلحة المؤسسة ومصلحة كل الأطراف الأخرى ذات العلاقة والإدارة ممثلة في الإدارة المالية يمكنها القيام بتحليل أشمل وأدق من

¹ بن دادة عمر، مرجع سابق، ص ص 25-26.

² باصور رضوان، دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات: حالة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2018/2019، ص ص 9-11.

الفئات الخارجية وذلك لتوفر معلومات دقيقة غير منشورة في متناول يدها عن المؤسسة لا تستطيع الفئات الأخرى الحصول عليها. ويهدف المدير المالي من قيامه بالتحليل المالي إلى:

- ✚ التأكد من مدى نجاح المؤسسة في مجال تحقيق السيولة.
- ✚ التأكد من مدى نجاح المؤسسة في مجال تحقيق الربحية.
- ✚ تقييم المؤسسة بشكل عام واكتشاف موضوع ومدى انحراف المؤسسة عن مثيلاتها عن طريق الدراسات المقارنة.

- ✚ تقييم استثمارات المؤسسة في أصولها المختلفة.
- ✚ تقييم إنجازات المؤسسة في مجال النشاطات الإنتاجية والتسويقية والبيعية.
- ✚ تقييم إنجازات المؤسسة في مجال إدارة الخصوم والفائض.
- ✚ التنبؤ بالمستقبل فيما يتعلق بالأمور المالية في المؤسسة.
- ✚ القيام بالتخطيط المالي بما فيه إعداد الميزانيات التقديرية.
- ✚ القيام بالرقابة المالية.

✚ التحليل المالي عموماً يظهر مدى كفاءة الإدارات التنفيذية في أداء وظيفتها كما يمكن من تقييم أداء الإدارات والأقسام والأفراد وكذلك السياسات الإدارية، ويساعد في التخطيط السليم للمستقبل.

2- المساهمون: يعبر عن المساهمين كذلك بالشركاء أو الملاك أو المستثمرين هؤلاء ترتبط مصالحهم مباشرة بالمؤسسة حيث أنهم يهتمون بنتائج التحليل المالي الذي ينصب على تحليل الهيكل المالي العام وطبيعة التمويل الداخلي (الذاتي أو الخارجي والربحية، والأهم من ذلك بالنسبة للمساهم هو العائد على المال المستثمر والقيمة المضافة والمخاطر التي تتطوي عليها الاستثمارات بالمؤسسة، لذلك فهو يبحث عما إذا كان من الأفضل الاحتفاظ بالأسهم التي يمتلكها أو يتخلى عنها، لذلك يفيد التحليل المالي المساهم في تقييم هذه الجوانب، وقد يختلف هذا قليلاً عن المستثمر المرتقب، هذا الأخير الذي يحاول معرفة هل من الأفضل بالنسبة له شراء أسهم المؤسسة أم لا، فكل منهما (المساهم الحالي والمرتبب يهتم بماضي المؤسسة والمواقف الحرجة التي واجهتها، والأسلوب الذي اتبع في معالجتها، ثم البحث بعد ذلك في النمو المتوقع في الأجل القصير والطويل وكذلك مقدرة المؤسسة على سداد التزاماتها المالية الجارية بانتظام كما يهتم أصحاب المؤسسة بمدى قدرتها على توفير السيولة النقدية لدفع حصص الأرباح المستحقة لهم ..

3- الدائنون: يتم التفريق بين نوعين من الدائنين:

3-1- الدائنون لأجل قصيرة: وهم مُجهزوا المؤسسات بالأموال اللازمة لتمويل احتياجاتها المؤقتة والقصيرة، ومنهم الدائنون التجاريون والمصارف، وهذه الجهات تهتم خاصة بالسيولة المالية في المؤسسة، ويركزون على التأكد من قدرتها على السداد في المدى القصير من خلال التحليل بواسطة النسب الدالة على السيولة، وبالتالي إمكانية قيام المؤسسة بتسديد مبلغ القرض وفوائده في تاريخ الاستحقاق، ومن اهتماماتهم أيضاً تحليل الربحية في الأجل القصير ضماناً لحقوقهم.

3-2- أصحاب الديون الطويلة الأجل: ونجد منهم حملة السندات التي تصدرها المؤسسة وأصحاب القروض طويلة الأجل والبنوك المتخصصة فيركزون بالدرجة الأولى على ربحيتها وهيكلها الرأسمالي والاستخدامات الرئيسية للأموال في الحاضر والتوقعات عن هذه الأمور في المستقبل القريب والبعيد وذلك للتأكد من قدرة المؤسسة في المدى القصير والطويل على النهوض بأعباء التزاماتها الثابتة من الفوائد، وسداد الأقساط أي مقدرتها على خدمة ديونها بشكل جيد وفعال إذ أن الدائنين بغض النظر عن نوعهم يركزون على تحليل رغبة المؤسسة في السداد و قدرتها عليه .

4-بيوت الخبرة المالية: تقوم بيوت الخبرة المالية بتحليلاتها المختلفة بمبادرتها الخاصة، أو بناء على تكليف من إحدى الفئات المهمة بأمر المؤسسة سواء من داخلها أو من خارجها، وتقدم خدماتها في هذه الحالات مقابل أجور تتقاضاها وترتكز في تحليلاتها على الناحية التي ترغب فيها الجهة المشتري لتلك الخدمات.

5- العملاء: إن شكل البيانات والمعلومات التحليلية التي ينشرها المورد وكذلك منافسيه في السوق تقيد مجموعة المتعاملين معه، إذ من خلالها يستطيعون أن يعرفوا الشروط التي يحصلون عليها وحدود الاختلاف في هذه الشروط فيما بين كافة المتعاملين، حيث يهتم العميل بالبيانات والمعلومات التي تقدمها مختلف المؤسسات التي يعتمد عليها في تجهيزه، وذلك بمقارنة البيانات التي ينشرها المورد بتلك التي ينشرها المنافسون، حتى يتمكن من المفاضلة بين الشروط التي يحصل عليها مثل فترة الائتمان ومعاملة أولئك الموردين المؤسسات أخرى وكيفيات منح الشروط، كما يسمح التحليل أيضا للعميل بوضع شروطه هو بدوره لعملائه بالشكل الذي لا يضيع مصلحته ومن جهة أخرى يهتم العميل بمتابعة المراكز المالية المورديّة خاصة المورد الرئيسي للتأكد من ضمان استمرار وانتظام تموينه بالمواد الأولية والسلع، وطرق تخفيض تكلفتها.

6- العاملون: يمكن القول بصفة عامة أن أهم الجهات ذات المصلحة المشتركة في المؤسسة هما المالكون والعاملون، ومن المعروف أن أحد أهم أهداف الإدارة هو إرضاء العاملين فيها، ويتم ذلك من خلال اطلاعهم على حقيقة الوضع المالي للمؤسسة ووضعها النقدي ومستوى ربحيتها وكفاءة نشاطها وفاعلية سياساتها وقراراتها، وغيرها من جوانب القوة والتي تعد سندا قويا لاستمرارية المؤسسة والنمو ، مما يعزز من ارتباط العاملين فيها ويقلل من معدل دوران العمل.

المطلب الثاني: وسائل التحليل المالي والهيكل المالي للمؤسسة

تناولنا في هذا المطلب مصادر المعلومات في التحليل المالي ثم وسائل التحليل المالي ثم أثر التحليل المالي للمؤسسة و أخيرا الهيكل المالي للمؤسسة¹:

أولا-مصادر المعلومات في التحليل المالي:

يمكننا تصنيف مصادر معلومات التحليل المالي إلى عدة أصناف وهي مبينة كما يلي:

1- المعلومات المالية: والتي بدورها تنقسم إلى:

¹ منير عوادي، مرجع سابق، ص ص 40-41.

1-1- التقرير السنوي والحسابات الختامية: وهو مصدر رئيسي للمعلومات المحاسبية عن الشركات التي تستخدم من قبل المحلل المالي وقائمة التدفقات النقدية، قائمة الدخل وقائمة المركز المالي.

1-2- القوائم المالية نصف السنوية: تحتوي هذه القوائم على بعض المعلومات عن المبيعات والأرباح .. الخ، وتعتبر هذه الوثائق ذات أهمية بالغة لأنها تسمح للمحللين الماليين من تعديل توقعاتهم وعلى أساس منظم.

1-3- التقارير المفصلة الرسمية: يتم نشر المعلومات عن الشركات في بعض الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق تقارير مفصلة مثل: تقرير (K-10)، حيث تحتوي هذه التقارير على كل المعلومات التي يحتاج المستثمر معرفتها عن الشركة.

1-4- المنشورات: إن هذه المنشورات يتم نشرها وتوزيعها من قبل المؤسسات للمساهمين الحاليين والمتوقعين حيث تحتوي هذه المنشورات على معلومات معينة خاصة عندما تنوي المؤسسة طرح أسهم جديدة وتريد تسويقها.

1-5- المعلومات عن المؤسسات: هي معلومات معينة تصدر عن طريق الهيئات الرسمية في الأسواق المالية.

1-6- المعلومات عن مؤشرات الأسواق المالية: والتي يمكن استخدامها للمقارنة بين أداء المؤسسات الاقتصادية.

1-7- المعلومات غير المالية وكمية: تمثل هذه المعلومات إحصائيات عن الإنتاج والطلب والعمالة، والتي قد تساعد المحلل المالي في أداء عمله، كذلك تتضمن هذه المعلومات الإحصائية الاقتصادية الرسمية التي تصدر عن الحكومة.

2- المعلومات غير المالية: تحتوي عن معلومات مثل تقرير مدقق الحسابات ورسالة رئيس مجلس الإدارة.... الخ.

ثانيا- وسائل التحليل المالي:

يمكن التمييز بين عدة وسائل للتحليل المالي كالتالي¹:

1- التحليل المقارن للقوائم المالية: يتم هذا الأسلوب باللجوء إلى مقارنة قائمتين ماليتين أو أكثر لنفس المؤسسة كل منها معلقة عن فترة زمنية مختلفة عن الأخرى، وذلك قصد التعرف على الاتجاه الذي يتخذه أداؤها من خلال ملاحظة التغيرات التي حدثت في الفترة الزمنية الواقعة بين القائمتين، وغالبا ما تكون القائمتين عبارة عن ميزانيتين عاميتين لسنتين متتاليتين أو غير متتاليتين تبعا لهدف المحلل وتؤخذ البيانات الواردة في الميزانية الأقدم أساسا لتتم مقارنة أرقام البيانات في الميزانية الثانية به، والهدف هو اكتشاف التغيرات سلبا أو إيجابا وإظهار هذا التغير إما في صورة قيمة مطلقة أو في صورة نسبة مئوية واستقراء التغيرات للتوصل إلى الاستنتاجات المناسبة منها، ثم البحث عن العوامل التي أدت إلى حدوث هذه التغيرات وتحديد آثارها على كفاءة المؤسسة وعلى مركزها المالي وقدرتها على تحقيق الأرباح ومواجهة الالتزامات المترتبة عليها، ومستوى النشاط

¹ بنية حيزية، دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تطوير عملية تقييم الأداء المالي: دراسة حالة مجمع صيدال، أطروحة دكتوراه، تخصص الاقتصاد التطبيقي في إدارة الأعمال و المالية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة يحي فارس المدية، 2016/2017، ص ص 20-22.

فيها، ويعتبر هذا الأسلوب من أبسط أشكال التحليل، إضافة إلى ما سبق فهذا الأسلوب يسمح بإعداد قائمة مصادر الأموال واستخداماتها خلال الفترة موضع الدراسة، وهو تحليل أفقي في جوهره.

2- أسلوب النسب المالية: يستخدم هذا الأسلوب في الحصول على مؤشرات متنوعة على كفاءة المؤسسة في تنفيذ أعمالها وقدراتها على تحقيق الأرباح ومواجهة الالتزامات ومستوى النشاط فيها، فالقوائم المالية بشكلها الرقمي المجرى لا تعني للمحلل المالي شيئاً سوى أنها مادة عام لإجراء التحليلات عليها ولذا فهو يربط أرقامها بعضها ببعض عن طريق استخراج بعض النسب منها، والنسب كثيرة فبمجرد قسمة أي رقم في الميزانية على أي رقم آخر فيها يمكن الحصول على نسبة، فهي تكون أو قد تكون عادية أو مئوية حسن الرغبة ولكن المهم أن تكون ذات معنى أي يمكن تفسيرها، وبهذا يسهل على المحلل المالي قراءة الأرقام بالشكل المفيد ولأجل أن يحقق التحليل المالي هدفه لابد من استخدام أدوات أخرى برفقة النسب المالية للوصول إلى تفسيرات مقنعة، كأن يجري مقارنة النسب بالمعايير المتاحة داخل المؤسسة أو خارجها نظراً لوجود عدة معايير لكل منها هدف معين، مثل المعايير الشخصية للمحلل التي تكون لديه نتيجة خبرته ودرابته في هذا المجال والنسب التاريخية للمؤسسة نفسها الناجمة عن البيانات الفعلية للسنوات السابقة أو النسب المعيارية للصناعة التي تنتمي إليها المؤسسة أو النسب المالية للمؤسسات المماثلة، وخصوصاً الناجمة عنها وأخيراً يمكن الاعتماد على المعايير المحددة في الميزانية التخطيطية للمؤسسة كأهداف تسعى إلى تحقيقها.

3- أسلوب التحليل بالاستناد إلى رقم قياسي: يقوم هذا الأسلوب على اعتبار إحدى سنوات التحليل أساساً للمقارنة وسنة الأساس وأن يعتبر كل عنصر فيها أساساً يمثل 100%، ومن الأفضل اختيار سنة الأساس حيث تكون سنة عادية دون زيادة أو انخفاض غير عادي، وعادة ما تستخدم هذه الطريقة عندما يشمل التحليل المالي أكثر من سنتين، وهي حالة يكون هنالك أكثر من رقم واحد يعبر عن حقيقة واحدة في أزمنة متغيرة، يؤخذ الرقم الأقدم كأساس وينسب إليه الرقم الأحدث ويضرب الناتج في مائة فيكون الجواب هو رقم قياسي لهذه الحقيقة، ويستخدم هذا الأسلوب كل من الدراسة المقارنة للقوائم المالية والنسب كما أن هذا الأسلوب قد يستخدم التغير بين رقم و رقم آخر بدلاً من رقم الأساس بحد ذاته حيث يجعل من الرقم الأحدث رقم الأساس ويضرب في مائة ويكون الجواب هو معدل التغير النسبي، وقد يكون الجواب سالبا أو موجبا فالجواب الموجب يدل على الزيادة بينما يدل الجواب السالب على أن التغير كان باتجاه النقص، وعندما يتم التحليل المالي لعدد من السنوات الموجب الأرقام القياسية يُطلق عليه أسلوب المقارنات الأفقية باستخدام السلاسل الزمنية، تعبيراً عن المقارنات لعدد من السنوات تزيد عن السنتين، إلا أنه يفضل عدم تجاوز السلسلة الزمنية عن خمس سنوات لضمان الدقة في التعبير عن الواقعة أو عملية في المؤسسة بمعنى آخر كلما زادت الفترة الزمنية عن خمس سنوات تصبح أقل نتيجة لكثرة العوامل المتدخلة.

4- أسلوب تحليل المكونات مقاييس المعلومات: يعتبر من أحدث أساليب التحليل المالي، بحيث يقوم على المفاهيم المشتقة من النظرية الحديثة للمعلومات ويتوجب هذا الأسلوب تنسب قيمة عنصر في قائمة معينة إلى القيمة الإجمالية للباب الذي تنتمي إليه لتظهر في صورة كسر، ثم بعد ذلك تستخدم الدالة اللوغارتمية ليتم

اشتقاق مؤشرات تقيس قيمة المعلومات التي تتوفر بسبب التغيير الحادث في قيمة ذلك العنصر على مدار الفترة المحاسبية.

تحليل المكونات هو صورة مطورة من التحليل الرأسمالي للقوائم المالية التي سبقت الإشارة إليها، لكنه يمتاز عنه بسمة الديناميكية التي تجعله أداة من أدوات التنبؤ بحالات الفشل أو الإفلاس في المؤسسات المالية، ومع أنه بالإمكان تطبيقه على جميع القوائم المالية المنشورة، إلا أن الميزانية العامة هي الأكثر مجالاً لاستخداماته، إذ أثبت معظم الدراسات التطبيقية التي أجريت عليها عن فعالية واضحة في توفيرها المؤثرات كمية مناسبة للتقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها في الأجلين القصير والطويل، ويعثر عن المؤشرات في شكل "مقاييس للمعلومات" يتم بموجبها تقييم اتجاهات عناصر القائمة المالية وذلك من زاويتين قيمتها النسبية من زاوية وخاصة ثباتها على مدار الفترة الزمنية من زاوية أخرى إذ يمكن المقاييس معلومات الميزانية أن تشمل:

أ. مقاييس المعلومات كل مفردة من مفردات الميزانية على مستوى الباب الذي ينتمي إليه.

ب. مقاييس المعلومات كل مفردة من مفردات الميزانية على مستوى الميزانية.

ج. مقياس المعلومات كل باب على مستوى الميزانية.

د. مقياس المعلومات ميزانية جميعها كوحدة واحدة.

رابعاً: الهيكل المالي للمؤسسة

سيتضمن هذا العنصر مفهوم الهيكل المالي ومكوناته بأنواعها ليتم الانتقال إلى سماته المختلفة كما يلي:

1- مفهوم الهيكل المالي للمؤسسة: يقصد بالهيكل المالي للمؤسسة بتوليفة أو مزيج مصادر التمويل التي اختارتها المؤسسة لتمويل أصولها، حيث يتكون من مجموعة العناصر التي تشكل جانب الخصوم في الميزانية العامة سواء كانت هذه العناصر طويلة الأجل، قصيرة الأجل، اقتراض أو أموال ملكية - كما يعرف أنه تشكيلة المصادر التي حصلت المؤسسة منها على الأموال المطلوبة لغرض تمويل استثماراتها وهو يتضمن جميع الفقرات المكونة لجانب الخصوم وحقوق الملكية¹. وكذلك يعرف على أنه هيكل مصادر التمويل أو جانب الخصوم و حقوق الملكية في كشف ميزانية المؤسسة².

2- مكونات الهيكل المالي للمؤسسة: يتكون الهيكل المالي للمؤسسة من عنصرين أساسيين هما كالتالي³:

¹ جعفر عبد النور، حدود استخدام أدوات التحليل المالي في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص إدارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2020/2019، ص 79.

² قادة سليم، الهيكل المالي للمؤسسة الاقتصادية وتأثيره على ربحيتها: دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SSA، مجلة دراسات و أبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، العدد 02، الجزائر، 2022، المجلد 09، ص 140.

³ بشيشي وليد و آخرون، أثر التحليل المالي على مخاطر الإفلاس في المؤسسة الاقتصادية: دراسة تحليلية قياسية في مؤسسة مطاحن عمر بن عمر للفترة 2010-2020، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، العدد 02، الجزائر، 2022، المجلد 07، ص 300.

- 2-1- التمويل بالملكية (الأموال الخاصة):** تتمثل في الأموال التي تخص المؤسسة وتملكها، ومن أهم مكوناتها رأس المال الصادر (الأسهم العادية) والأرباح المحتجزة والاحتياطات، ويشير رأس المال الصادر إلى ضرب عدد الأسهم والقيمة الاسمية للسهم، ويتعلق بالمؤسسات المصدرة للأسهم بالبورصة.
- 2-2- التمويل بالدين (الديون):** يتم التمويل بالديون بموجب شروط وإجراءات تتحدد في ضوء توفر الأموال وعوائد الفرصة البديلة، وبعد تقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها.
- 3-سمات الهيكل المالي:** ينبغي على المؤسسة التخطيط السليم لبناء الهيكل المالي الملائم الذي يعمل على تعظيم قيمتها ويراعي مصالح الملاك وبقية الأطراف ذات العلاقة بها. وتتمثل أهم السمات المميزة لهذا الهيكل المالي فيما يلي¹:
- 3-1- الربحية والمرونة:** يجب أن يعمل الهيكل المالي على تحقيق أقصى العوائد وتلبية احتياجات المؤسسة في الوقت المناسب وبأقل تكلفة ممكنة، مع قابليته لتعديل المصادر التمويلية المكونة له.
- 3-2- القدرة على الوفاء بالديون:** فالمؤسسة ملزمة بالحفاظ على قدرتها للوفاء بالتزاماتها وتجنب الملاك لمخاطر إضافية.
- 3-3- الرقابة:** تتم من خلال تقليل المخاطر لفقدان السيطرة والرقابة على إدارة المؤسسة.

¹ بشيشي وليد و آخرون، المرجع السابق، ص 300.

المبحث الثالث: عملية تقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية

يعتبر موضوع تقييم الأداء ذو أهمية كبيرة لا يمكن إغفالها بالنسبة لأي مؤسسة اقتصادية كانت أو مالية، وتعتمد عليها كل المؤسسات لمعرفة مدى نجاعتها في الوصول لأهدافها المسطرة، ذلك لأن أداء المؤسسة الاقتصادية يتيح معرفة النتائج المنتظرة من مختلف الأنشطة، و المساعدة في اكتشاف سلامة أداء وظائف المؤسسة المختلفة و معرفة النقائص لمحاولة تحسين الأداء الكلي.

سننطلق في هذا المبحث إلى ماهية الأداء وقياسه و خصائصه المختلفة ثم نعرض إلى عملية تقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية من مفهوم و أنواع ثم خطواتها واخيرا أهميتها.

المطلب الأول: ماهية الأداء وقياسه

سوف نقدم في هذا المطلب تعريفا للأداء ثم نتطرق إلى أشكاله المختلفة ثم قياس الأداء و خصائصه:

أولاً-تعريف الأداء:

مفهوم الأداء يحمل بالتعريف بعض الذاتية فحسب بعض الباحثين: الأداء له جوانب كثيرة، حسب تعدد المراقبين من داخل وخارج المؤسسة، فهو بذلك يعرف من قبل أولئك يستخدمون المعلومة وليس لها أهمية (قيمة) إلا مقارنة مع ما سيجعل منها ذلك المستخدم. فالمسير يرى الأداء على أنه مردودية أو تنافسية المؤسسة، العامل يرى الأداء على أنه مناخ العمل، الزبون يرى الأداء على أنه نوعية الخدمة المقدمة، فتعدد المقاربات الممكنة جعلت من الأداء مفهوم غير محدد، نظرا لعدم محدودية الجماعات التي تشكل المؤسسة¹.

يمكن القول بأن الأداء ما هو إلا نتيجة الثلاثية (الأهداف-الوسائل-النتائج)، فهو يخضع للمبادئ التالية²:

✚ يرتبط بمرجعية: هدف أو غاية (غرض).

✚ متعدد الأبعاد اذا كانت الأهداف متعددة.

✚ ذاتي حيث أنه يتميز بالذاتية.

و يمكن تعريفه: تأدية أو القيام بعمل وجهد أو نشاط من طرف فرد أو فريق أو مؤسسة من أجل تحقيق هدف معين، حيث يتم الحكم عليه في الأخير بأنه جيد، كفي، أمثل.... كما نجد أن هذا التعريف يربط الأداء بالفعالية والكفاءة، والواقع أن جل الدراسات تحاول ربط الأداء بالفعالية والكفاءة سواء على المستوى الاستراتيجي أو على المستوى التشغيلي، حيث أنه لا يمكن الحكم على أداء المؤسسة التي تمكنت من بلوغ أهدافها بأنه جيد إذا كان ذلك قد كلفها كثير من الموارد مقارنة بمثيلاتها³.

¹ احمد فرعون، الأداء الشامل في المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسات الصناعات الغذائية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2016/2017، ص ص 37-38.

² احمد فرعون، نفس المرجع، ص 38.

³ خسارة سعاد، أثر التوجه السوقي والابتكار على أداء المؤسسات الاقتصادية الناشطة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالجزائر: دراسة حالة لعينة من 41 مؤسسة جزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019/2020، ص 77.

ثانياً: أشكال الأداء

توجد عدة تصنيفات للأداء، وهذا يعود نتيجة اختلافات الباحثين، يمكن تصنيف الأداء استناداً لعدة معايير هي كالتالي¹:

1- حسب معيار المصدر: وينقسم إلى نوعين الأداء الداخلي والأداء الخارجي:

1-1- الأداء الداخلي: كذلك يطلق عليه اسم أداء الوحدة لأنه ينتج بفضل ما تمتلكه المؤسسة من الموارد فهو ينتج أساساً من التوليفة التالية:

1-1-1- الأداء البشري: وهو أداء أفراد المؤسسة الذين يمكن اعتبارهم مورد استراتيجي قادر على صنع القيمة وتحقيق الأفضلية التنافسية من خلال تسيير مهاراتهم.

1-1-2- الأداء التقني: ويتمثل في قدرة المؤسسة على استعمال استثماراتها بشكل فعال.

1-1-3- الأداء المالي: ويمكن في فعالية تعبئة واستخدام الوسائل المالية المتاحة.

إذن الأداء الداخلي ينتج من خلال اعل مختلف أداءات الأنظمة الفرعية للمؤسسة، والمتمثلة في الأداء البشري أي أداء الموارد البشرية، والأداء التقني الذي يتعلق بجانب الاستثمارات، والأداء المالي المتعلق بالإمكانات المالية للمؤسسة.

1-2- الأداء الخارجي: وهو الأداء الناتج عن التغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة، حيث أن المؤسسة لا يمكنها التحكم في هذا الأداء، فقد يظهر هذا الأداء في نتائج جيدة تتحصل عليها المؤسسة على سبيل المثال قد يزيد حجم مبيعات المؤسسة بسبب تحسن في الأوضاع الاقتصادية أو نتيجة إعانات التحفيزية من طرف الدولة، حيث أن هذه التغيرات قد تنعكس على الأداء إيجاباً أو سلباً، لأنه يمكن أن يشكل تهديداً لها فهي لا تتحكم فيه كما هو الحال بالنسبة للأداء الداخلي.

2- حسب معيار الشمولية: وينقسم بدوره إلى قسمين أداء كلي وأداء جزئي:

1-2-1- الأداء الكلي: يتجسد في الانجازات التي ساهمت كل الوظائف و الأنظمة الفرعية للمؤسسة في تحقيقها دون انفراد عنصر او جزء لوحده في تحقيقها، ومن خلال الأداء الكلي يمكن الحكم على مدى تحقيق المؤسسة وبلوغها لأهدافها العامة كالاستمرارية و النمو و الربحية.

2-2- الأداء الجزئي: ويقصد به الأداء الذي يتحقق على مستوى الأنظمة الفرعية للمؤسسة والوظائف الأساسية، والأداء الكلي في الحقيقية هو عبارة عن تفاعل أداء الأنظمة الفرعية، وهو ما يعزز فكرة أو مبدأ التكامل والتسلسل بين الأهداف في المؤسسة.

¹ مهشي مريم، دور التحليل الاستراتيجي الداخلي في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة ملبنة التل بسطيف، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة استراتيجية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2012/2011، ص 53-57.

3- حسب المعيار الوظيفي:

حسب هذا المعيار يقسم الأداء إلى أداء الوظائف الأساسية في المؤسسة وهي الإنتاج، التمويل المالية، التسويق والموارد البشرية، حيث يتم تقسيمه إلى:

3-1- الأداء الإنتاجي: هو مدى كفاءة وفعالية وظيفة الإنتاج، أي مدى بلوغها لأهدافها (زيادة الإنتاج من حيث الكمية والجودة، تخفيض مدة وتكاليف الإنتاج من خلال الاستغلال الأمثل لمواردها الإنتاجية).

3-2- الأداء التموييني: يتمثل في فعالية وكتابة وظائف الشراء التحرين النقل، التزويد المؤسسة بالمواد الأولية، والمعدات والتجهيزات الإنتاجية، بالنعوية والكمية المناسبة وفي الوقت المناسب.

3-3- الأداء المالي: يمثل الأداء المالي في قدرة المؤسسة على العميد جانب من أهدافها المسطرة في النتائج.

الفعلية، والتي تحققها المؤسسة من خلال الاستغلال الأمثل وبكفاءة وفعالية مواردها المالية المتاحة.

3-4- الأداء التسويقي: الأداء التسويقي هو المخرجات أو النتائج التسويقية التي تسعى وظيفة التسويق إلى تطبيقها خلال فترة زمنية معينة، هذا الأداء يمكن معرفته من خلال مجموعة من المؤشرات المتعلقة بوظيفة التسويق التي يمكن ذكر منها الخصة السوقية كمثل.

3-4- الأداء البشري: يتمثل الأداء البشري في أداء العاملين بالمؤسسة مهما كان موقعهم ومستواهم الوظيفي (قيادات عليا، إدارة وسطى، مشرفين، منفذين)، وهو من أهم مصادر الأداء، حيث يحدد بدرجة رئيسية مستويات الأداء السابقة كلها، إذ لا يمكننا أن نتصور أي أداء بدون أفراد.¹

4- حسب معيار الطبيعة:

4-1- أداء اقتصادي: يعتبر الأداء الاقتصادي المهمة الأساسية التي تسعى المؤسسة الاقتصادية إلى بلوغها، ويتمثل في الفوائض الاقتصادية التي تجنيها المؤسسة من وراء تعظيم نواتجها (الإنتاج، الربح القيمة المضافة رقم الأعمال، حصة السوق المردودية...)، وتدنية استخدام مواردها (رأس المال، العمل، المواد الأولية التكنولوجيا...).

4-2- أداء اجتماعي: يتمثل الأداء الاجتماعي في تحقيق الرضا لمختلف أفراد المؤسسة، لأن الاقتصار على تحقيق الجانب الاقتصادي مع إهمال الجانب الاجتماعي للأفراد قد يؤدي إلى النسب في نتائج وخيمة على المدى الطويل.

4-3- أداء تكنولوجي: يكون للمؤسسة أداء تكنولوجي، عندما تكون قد حددت أثناء عملية التخطيط أهدافا تكنولوجية، كالسيطرة على مجال تكنولوجي معين، وغالبا ما تكون الأهداف التكنولوجية التي ترسمها المؤسسة أهدافا استراتيجية نظرا لأهمية التكنولوجيا.

4-4- أداء سياسي: يتجسد الأداء السياسي في بلوغ المؤسسة أهدافها السياسية، ويمكن للمؤسسة أن تحصل على مزايا من خلال تحقيق أهدافها السياسية التي تعتبر كوسائل لتحقيق أهدافها الأخرى، والأمثلة في هذا

¹ مهشي مريم، المرجع السابق، ص 53-57.

المحال عديدة، والمثال التالي يوضح أهمية الأهداف السياسية لبعض المؤسسات كتمويل الحملات الانتخابية من أجل إيصال أشخاص معينين إلى الحكم أو مناصب سامية لاستغلالهم فيما بعد لصالح المؤسسة.

ثالثا-قياس الأداء وخصائصه:

1- مفهوم قياس الأداء: يعرف قياس الأداء على أنه المراقبة المستمرة لإنجازات برامج أو أنشطة أو مشروع أو وظيفة في المنظمة وتسجيلها وتوثيقها، ولاسيما مراقبة وتوثيق جوانب سير التقدم نحو تحقيق غايات موضوعة مسبقا. وتقوم بذلك الجهة المسؤولة عن حسن سير مفردات برنامج أو برامج المنظمة؛ وقد تتناول مقاييس الأداء نوع أو مستوى أنشطة البرنامج المنفذ والمنتجات أو الخدمات التي تنشأ عنها. فالبرامج هي تلك الأنشطة أو المشاريع أو الوظائف أو السياسات التي لها غايات محددة أو مجموعة من الأهداف المتجانسة¹.

يمكن تعريف القياس الأداء بأنه قياس أداء أنشطة الوحدة الاقتصادية مجتمعة بالاستناد على النتائج التي حققتها في نهاية الفترة المحاسبية، التي عادة ما تكون سنة تقويمية واحدة، بالإضافة إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى النتائج اعلاه واقتراح الحلول اللازمة للتغلب على أسباب تلك النتائج السلبية بهدف الوصول إلى أداء جيد في المستقبل².

2- خصائص قياس الأداء: للقياس خصائص متعددة كالتالي³:

أ. **الفاعلية:** هي خاصية من خصائص العمليات والتي تشير إلى درجة مطابقة المخرجات لمتطلبات المؤسسة.

ب. **الكفاءة:** هي خاصية من خصائص العمليات والتي تشير إلى درجة خروج عمليات المؤسسة بالنتائج المطلوب بأدنى كلفة من الموارد.

ج. **الجودة:** هي مستوى تلبية المنتج أو الخدمة لمتطلبات وتوقعات العملاء.

د. **التوقيت:** هذه الخاصية تقيس مدى انجاز العمل بشكل صحيح وفي الوقت المحدد له، إذ لا بد من وضع معايير خاصة لضبط توقيتات الأعمال، وعادة ما لا تستند مثل هذه المعايير على متطلبات العملاء.

هـ. **الإنتاجية:** وهي القيمة المضافة من قبل العملية مقسومة على قيمة العمل ورأس المال وجميع المستلزمات المستخدمة.

و. **السلامة:** هذه الخاصية تقيس جانب اللياقة العامة الكلية للمؤسسة وبيئة العمل للعاملين.

¹ سعدو سمية، دور بطاقة الأداء المتوازن في قياس وتقييم الأداء في المؤسسة: دراسة حالة مؤسسة EBE.RETELEM.SPA، مذكرة ماجستير، تخصص مالية المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2015/2014، ص 31.

² بوهاالي محمد، تحليل العلاقة بين الموازنة التقديرية ونظم قياس الأداء: حالة المؤسسات الجزائرية، مذكرة ماجستير، تخصص مالية المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، ص 63.

³ بوهاالي محمد، المرجع نفسه، ص 64-65.

المطلب الثاني: أساسيات حول عملية تقييم الأداء

تم تقسيم هذا المطلب إلى ثلاث عناصر اولها مفهوم أنواع عملية تقييم الأداء ثم أنواع عملية تقييم الأداء، لنخرج خطوات تقييم الأداء المالي لنتطرق في الأخير إلى أهمية تقييم الأداء.

أولاً- مفهوم وأنواع عملية تقييم الأداء :

تعتبر عملية تقييم الأداء في المؤسسة أداة فعالة من شأنها تحسين أدائها واتخاذ قرارات مستقبلية سليمة.

1- مفهوم عملية تقييم الأداء :

هو عملية أو إجراء عام الهدف منه مراجعة أداء بعض الأشياء المقبولة مثل أن يكون عنصر ما في أحسن أحواله بالرجوع الى النوعية والسعر (بقاء نفس النوعية الجيدة خلال فترة زمنية معينة، الإقبال والاستخدام للمنتج...)¹.

تعرف عملية تقييم الأداء على انها شكل من أشكال الرقابة، يركز على تحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الجهود المبذولة على مختلف المستويات، بهدف الوقوف على تحقيق أهداف وحدات الأعمال في استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام و ترشيد الادارة في إعداد الخطط المستقبلية².

و يمكن تعريف عملية تقييم الأداء بأنها: هو السعي للتعرف على مستوى تنفيذ النشاطات المختلفة للمؤسسة سواء كانت إنتاجية أو خدمية، وكيفية تحقيقها لأهدافها، واستخدام الموارد المتاحة المادية منها أو البشرية وصولاً إلى الخطوات المطلوبة والفعالة لإزالة الإخفاقات ورفع كفاءة استخدام تلك الموارد من خلال تقليص الهدر والضياع، وتحقيق الأهداف بدرجة عالية من الفاعلية، ووضع المقترحات التي تعالج الانحرافات والإسراف في سبيل توجيه الأداء نحو تحقيق الكفاءة والفعالية³.

2- أنواع عملية تقييم الأداء :

في عملية تقييم الأداء يوجد مجموعة من المعايير يؤخذ بها لتكون عملية قياس الأداء شاملة لجميع جوانبه في المؤسسات الاقتصادية، ويمكن تحديدها في الأربعة معايير التالية⁴ :

1-2- معايير زمنية: يكون عامل الزمن معياراً للأداء، فكمية إنتاج العامل أو الإنتاج الكلي للمؤسسة الصناعية في زمن معين هو المعيار الحقيقي لمستويات الأداء. ثم إن تحديد بداية تنفيذ عمل ما أو مهمة ما ونهاية التنفيذ دليل موضوعي في الحكم على مستوى الأداء والإنتاجية.

¹ عبد الكريم زرقاوي، استخدام أساليب المحاسبة الإدارية في الرقابة و تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مناجم الفوسفات بتبسة

² حمزة محمود الزبيدي، التحليل: المالي تقييم الأداء و التنبؤ بالفشل، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، الأردن، 2000، ص 81.

³ مهشي مريم، مرجع سابق، ص 61.

⁴ عادل قرقاد، أثر مراقبة التسيير في تفعيل حوكمة المؤسسات الاقتصادية: دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية بالشرق الجزائري، أطروحة دكتوراه، تخصص مالية المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2021/2020، ص 135.

2-2- معايير مادية: وهي كمية الإنتاج مادية، وتأخذ أشكالاً متعددة كالعدد أو الحجم أو الوزن أو النوع وغيرها، من الأشكال التي تأخذ صيغة كمية أو نوعية.

2-3- معايير مالية: وهي كمية النفقات والمصروفات المالية النموذجية المستخدمة في الإدارة المحاسبية على خطوات العملية الإنتاجية جميعها ومقدار تكلفة الوحدة السلعية المنتجة. وفي حال زيادة النفقات الفعلية على النفقات المتوقعة فذلك دليل على خطأ ما أو انحراف يجب إصلاحه وتقويمه بشكل عاجل. وتعتمد المعايير المالية على خطط موضوعة وأرقام ونسب وإحصائيات لسنوات مختلفة ومؤسسات متشابهة.

2-4- معايير غير مالية: هناك صعوبات كبيرة في صياغتها وقياسها، وهي معايير غير واضحة المعالم ولا نستطيع تلمسها بشكل مادي أو مالي وإنما نتحسس آثارها.

ثانياً- خطوات عملية تقييم الأداء:

تمر عملية تقييم الأداء بعدة مراحل نلخصها بالآتي¹:

✚ جمع البيانات والمعلومات الإحصائية اللازمة لدراسة نشاط المؤسسة بصورة مفصلة.

✚ تحليل ودراسة البيانات والمعلومات الإحصائية للوقوف على مدى دقتها و صلاحيتها لحساب المعايير والمؤشرات اللازمة لعملية التقييم.

✚ إجراء عملية التقييم باستخدام المعايير والمؤشرات الملائمة لنشاط المؤسسة.

✚ اتخاذ القرار المناسب لنتائج التقييم " في كون نشاط المؤسسة المنفذ كان ضمن الأهداف المخططة وأن الانحرافات التي حصلت في النشاط قد حصرت جميعها، كما حددت أسبابها و اتخذت الحلول اللازمة لمعالجتها.

✚ تحديد المسؤوليات ومتابعة العمليات التصحيحية للانحرافات التي حدثت في الخطة الإنتاجية و تغذية نظام الحوافز بنتائج التقييم وتزويد الجهات المسؤولة عن المتابعة بالمعلومات التي تمخضت عن عملية التقييم، للاستفادة منها في رسم الخطط القادمة وزيادة فعالية المتابعة والرقابة.

ثالثاً- أهمية عملية تقييم الأداء:

هناك العديد من الأهداف التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها عند قيامها بعملية تقييم الأداء من أهمها²:

✚ يساعد تقييم الأداء في التحقق من مدى قدرة المؤسسة في تحقيق أهدافها، حتى يمكن معرفة مدى الإنجاز الفعلي مع الخطط الموضوعة، وتحديد مكامن الضعف والقوة.

✚ عملية تقييم الأداء تسلط الضوء على مدى كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها المتاحة سواء كانت مادية أو بشرية بصورة أفضل والتقليل من الإهدار والضياع، وترشيد النفقات وتنمية الإيرادات.

¹ بن عبد الرحمن نعيمة، تحليل أداء المؤسسات المينائية البحرية: دراسة حالة مؤسسة ميناء الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2014/2013، ص38.


² عادل قرقاد، مرجع سابق، ص 136.

- ✚ تحديد ما يجب أن يعرفه المسؤول لتحقيق أداء عال، فنماذج تقييم الأداء تشتمل على مجموعة من المتغيرات المترابطة والمنظمة التي تساهم في رفع مستوى الأداء.
- ✚ الإسهام في التطوير المستمر للمؤسسة لأن عملية تقييم الأداء تتضمن تشخيص للمشاكل التي تعاني منها المؤسسة ومحاولة معالجتها بعد تقويمها من خلال وجود معايير محددة.
- ✚ عملية تقييم الأداء هي أساس فعال لتحديد سياسة الأجور التشجيعية والمكافآت لمدراء ومسيري المؤسسة والتي تستمد من فلسفة ربط المكافآت بالإنتاجية.
- ✚ تصحيح الموازنات التخطيطية ووضع مؤشراتنا في المسار الذي يوازن بين الطموح والإمكانيات المتاحة، حيث تشكل نتائج تقييم الأداء قاعدة معلوماتية كبيرة في رسم السياسات والخطط العلمية البعيدة عن المزاجية والتقدير غير الواقعية.
- ✚ تمكين المؤسسة من تقييم المشرفين والمدراء ومدى فاعليتهم في تنمية وتطوير أعضاء الفريق الذين يعملون تحت إشرافهم.
- ✚ تمكين العاملين من معرفة نقاط ضعفهم وقوتهم في أعمالهم والعمل علي تفادي والتخلص من جوانب القصور والضعف.
- ✚ معرفة مقدار إنتاج كل قسم، وكذا أوضاع الأقسام المختلفة بشكل دقيق ومفصل لكل صغيرة وكبيرة.
- ✚ المتابعة المستمرة للمحافظة على مستوى متقدم للكفاية الإنتاجية.


خلاصة الفصل:

إن التحليل المالي هو أحد الأدوات الفعالة التي تستخدمها المؤسسات الاقتصادية بهدف تقييم أدائها ومعرفة مستوى كفاءتها ومقارنة وضعيتها بين الماضي والحاضر، وتمكينها من التنبؤ بمستقبلها، وتستعمل أيضا الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة التحليل المالي كونه دراسة تفصيلية للقوائم المالية وفهمها، ومن أجل وصول المؤسسة لأهدافها السابقة يلتزم المحلل المالي بإتباع مجموعة من الخطوات والأساليب وكذلك الأدوات التي تبدأ بوضع الخطط وتنتهي بالتأكد من صحة النتائج المتوصل إليها.

ومن أجل تحقيق المؤسسة لأهدافها من التحليل المالي لابد للمحلل المالي إتباع أدوات التحليل المالي بشقيها التقليدية والحديثة، بداية بتسطير هدف وصولا بوضع توصيات ملائمة حول التحليل المالي.



الفصل الثاني: الدراسة
الميدانية - مطاحن الحضنة -



المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة مطاحن الحضنة

يتناول هذا المبحث تقديم عام للمؤسسة التي تمت فيها الدراسة الميدانية الـ"متمثلة في مؤسسة "مطاحن الحضنة"، من خلال تقديم نظرة تاريخية عن المؤسسة، والتعريف بها، والتطرق لأهدافها المختلفة، ثم الهيكل التنظيمي الذي تقوم عليه المؤسسة.

المطلب الأول: نظرة تاريخية عن مؤسسة مطاحن الحضنة

بعد أن تحصلت الجزائر على استقلالها بدأت في تأميم المؤسسات، ففي سنة 1965 وبالضبط في 25 مارس تم تأميم جميع القطاعات الخاصة بالوطن، وأصبحت تسمى المؤسسة الوطنية للدقيق والطحن غير أن دورها آنذاك كان مقتصرًا على صلاحيات الإدارة العامة الذي عهدته، كذلك وضع خطة لتجديد المصانع الضرورية ووضع وحدات أخرى في بعض المناطق ففي سنة 1982 قامت المؤسسة الوطنية للدقيق والطحن بإنشاء خمس مؤسسات مماثلة للصناعة الغذائية من الحبوب و مشتقاتها عبر الوطن وتدرج تحت هذه المؤسسات عدة مركبات صناعية وتجارية. ويكمن النشاط الأساسي للمركب الصناعي التجاري الحضنة بالمسيلة في تحويل الحبوب (القمح الصلب واللين) وإنتاج وتسويق المواد المشتقة (السميد والدقيق وعجائن غذائية والكسكس)¹.

المطلب الثاني: التعريف بمؤسسة مطاحن الحضنة

يقع المركب الصناعي التجاري الحضنة بالمسيلة التابع للشركة الفرعية حبوب قسنطينة، على بعد 02 كلم من وسط المدينة على جهة الجانب الشرقي على طريق الرابط بين ولايتي برج بوعريش والمسيلة، بدأ بناؤه سنة 1980 حيث تم تشغيله لأول مرة سنة 1982. وقد عرف المركب التجاري الصناعي الحضنة بالمسيلة عدة تغييرات في اسمه التجاري حيث كان يطلق عليه وحدة انتاجية تابعة لرياض سطيف سابقا، ثم "مؤسسة مطاحن الحضنة شركة ذات أسهم" تابعة لمجمع رياض سطيف، حيث حولت وحدة الرياض بالمسيلة إلى شركة في شكل مساهمة مطاحن الحضنة وهذا في 02 أكتوبر 1997 على مساحة 30755م² منها 12555م² مغطاة. أسست الشركة التابعة "مطاحن الحضنة" في 01.10.1997 (مستخلص محضر مجلس الإدارة رقم 06، جلسة يوم 07.09.1997)، تحولت إلى شركة تابعة أي شركة مساهمة بتاريخ 01.10.1997 بمبلغ رأس المال الاجتماعي 60.000.000 دج ابتداء من 01.10.1997، تم رفعه في 30.04.1998 إلى 479.000.000 دج وفي 2007 بلغ 1.449.460.000 دج . سنة 2016 أجري تقسيم جديد في الهيكل التنظيمي للمؤسسة الأم، وأصبحت شركة مطاحن الحضنة بالمسيلة تابعة للشركة الفرعية حبوب قسنطينة².

¹ مؤسسة مطاحن الحضنة، المصلحة التجارية .

² المرجع نفسه.

المطلب الثالث: أهداف المؤسسة

- تشط المؤسسة مطاحن الحضنة في بيئة تسودها منافسة قوية وشديدة من بين 24 منافس لها داخل تراب الولاية و لهذا فإن المؤسسة مطاحن الحضنة تسعى إلى تحقيق أهداف وآفاق مستقبلية أهمها¹:
- تعظيم الربح الناتج عن الفرق بين سعر البيع والتكلفة النهائية.
 - زيادة الإنتاجية عن طريق الاستعمال الأمثل لوسائل الإنتاج و تحسين نوعيته.
 - محاولة تقديم سلع ذات جودة عالية.
 - التسيير الأحسن للموارد البشرية في المؤسسة.
 - تمويل السوق المحلية بالمنتجات الوطنية.
 - سد حاجيات المستهلك بمادتي السميد والفرينة.
 - المساهمة في بناء و تطوير الاقتصاد الوطني.
 - خلق جو تنافسي على مستوى الوحدة.
 - الطموح إلى خلق جو تنافسي خارجي لزيادة كمية الإنتاج و تسويقه.
 - محاولة كسب رضا الزبائن و الحصول على ولائهم بأقل تكلفة و بجودة عالية.
 - محاولة القضاء على المشاكل السائدة داخل المؤسسة مثلا: مشاكل الإنتاج، التوزيع والاتصال...الخ.
 - الحصول على أفضل نقاط بيع داخل الولاية و خارجها.

المطلب الرابع: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

إن الهيكل التنظيمي للوحدة ما هو إلا وسيلة للإعلام يمكننا من خلاله معرفة تقسيم العمل و التركيب السلمي الإداري من حيث تباين دوائر و مصالح و فروع الشركة و سنعرض أهم دوائر هذه الشركة وخصائصها والجدير بالذكر أن الهيكل التنظيمي للمؤسسة عرف بعض التغيرات وهذا أهم ما جاء فيه²:

1-رئيس المدير العام :

مكلف بإدارة جميع شؤون الوحدة و التنسيق بين مختلف المصالح المتواجدة بالوحدة وكذلك التنسيق بين الوحدة ومثيلاتها من نفس القطاع والاتصال بجميع السلطات المعنية بنشاط الوحدة ولهذا توكل له عدة مهام أهمها:

- + الاتصال بكل السلطات المعنية بنشاط المؤسسة.
- + يعتبر الواجهة الأولى للوحدة.
- + التنسيق بين الوحدة ومثيلها من نفس القطاع.
- + يقوم بالربط بين جميع الدوائ.
- + يقوم بإعلام الرئيس المدير العام بمركب الصناعي التجاري الحضنة بالحالة اليومية للمؤسسة.

¹ مطاحن الحضنة، مرجع سابق.

² المرجع نفسه.

وتنقسم المصالح التي تعمل مباشرة مع المدير العام إلى قسمين هما:

1- قسم التنظيم والتسيير الداخلي - الهيكلي - للوحدة: وتتوزع مهامه إلى النواحي التالية:

1-1-الأمانة العامة: تابعة للمديرية العامة ومكلف بتسجيل البريد الصادر والوارد وطبع المراسلات الصادرة عن المديرية العامة.

1-2-مصلحة النوعية: مكلف بنوعية الإنتاج وفقاً للمعايير المحددة سواء كانت هذه المعايير قانونية متمثلة في الكمية، تغليف أو معايير إنتاجية متمثلة في الجودة ومقدار المنافسة.

1-3-المحاسب: يقوم بمساعدة المدير العام في الحسابات التي يقوم بها.

1-4-المستشار القانوني: يقوم المدير العام باستشارته أو بمناقشته في القرارات التي سوف تصدرها المؤسسة وذلك لتفادي الوقوع في خطأ قانوني وهو المحامي لدى الشركة والمكلف بالمنازعات التي تدخل فيها الشركة سواء كانت بين الشركة ومورديها أو زبائنها أو داخل الوحدة.

1-5-مكتب مساعد الأمن والوقاية: ومهمته حماية الشركة داخلياً وكذا الوقاية خاصة من ناحية الحرائق، السرقة وحركة مختلف وسائل النقل في الوحدة وحمايتها من مختلف الأخطار.

2-قسم الإشراف على العمال و التسيير الإداري و المالي والمبيعات:

وينقسم هذا القسم إلى ثلاث مديريات أساسية هي:

1-2-مديرية الاستغلال: و تنقسم بدورها إلى أربعة مصالح هي:

1-1-2-مصلحة التموين: ومن مهامها ما يلي:

✚ شراء الحبوب و المواد الأولية التي تدخل في عملية الإنتاج.

✚ تزويد مختلف المصالح والمديريات بالتجهيزات الخاصة بالتنظيم و الإنتاج.

2-1-2-مصلحة الإنتاج: مهمتها خاصة بالعملية الإنتاجية الكاملة أي من دخول المادة الأولية إلى خروجها كمادة مصنعة مروراً بكل دورات العملية الإنتاجية وتهتم برسم و تنظيم مخطط الإنتاج وعمليات تنفيذه في ورشات الإنتاج و العمل على احترام كل مراحل الإنتاج و طرق تنفيذها محددة علمياً وتنقسم هذه المصلحة إلى مصنعين هما:

أ-مصنع التحويل رقم (1) : يضم آلات تحويل القمح الصلب إلى سميد بطاقة إنتاجية قدرها 5000 قنطار خلال 24 ساعة.

ب-مصنع التحويل رقم (2): يضم آلات تحويل القمح الصلب و اللين إلى دقيق وفرينة على الترتيب بطاقة إنتاجية 1500 قنطار من القمح الصلب و 1500 قنطار من القمح اللين خلال 24 ساعة.

كما أن هذه المصلحة تتفرع إلى ثلاث فروع :

✚ فرع محاسبة المواد.

✚ فرع الطحن والإنتاج

✚ فرع الشحن والتوظيف.

ويوجد تحت تصرف هذه المصلحة مخبر يعمل على متابعة النوعية المنتجة وكذا متابعة الوزن تبعاً للقانون كما تعمل على استمرارية الإنتاج و ذلك بتخصيص أفواج عمل تعمل بالتناوب طيلة 24 ساعة و لهذا تعتبر من أهم المصالح.

2-1-3- مصلحة الصيانة: و يشغلها رئيس المصلحة ومهمته إصلاح العطب الخاص بألات الإنتاج وتشغيل هذه الأجهزة 24 سا / 24 سا و تتفرع هذه المصلحة إلى:

فرع الإلكترونيكانيك والكهرباء : ومهمته صيانة التجهيزات الكهربائية كالثلاجات والمكيفات.

فرع الميكانيك العام : وهو فرع خاص بصيانة الآلات الطاحن و الشاحنات.

2-1-4- مصلحة تسيير المخزونات: تتكفل بتخزين المواد الأولية والمنتجات ودورها الرئيسي هو تسجيل حركة المخزون والقيام بعمليات الجرد الشهرية والسنوية، وتتفرع إلى ثلاث فروع متمثلة في:

-فرع استقبال وتخزين الحبوب.

-فرع تسيير مخزون الأكياس.

-فرع تسيير قطع غيار والتجهيزات.

2-2- مديرية التسويق: وهي مديرية حديثة النشأة بعدما كانت مصلحة تابعة لمديرية الاستغلال وتشرف هذه المديرية على توزيع جميع المواد المنتجة عبر المراكز الموجودة تحت تصرفها (المسيلة ، بوسعادة ، عين الملح) كما لها نقاط بيع محلية.

2-3- مديرية الإدارة والمالية: وتنقسم إلى ثلاث مصالح وهي:

2-3-1- مصلحة المحاسبة والمالية: تعتبر من أهم النشاطات حيث أن لها علاقة مع جميع المصالح الأخرى ويقع على عاتقها تسجيل كل العمليات المتعلقة بالنشاط التجاري مع الوحدات و تتفرع هذه المصلحة إلى:

✚ فرع المالية والصندوق.

✚ فرع المحاسبة العامة.

✚ فرع محاسبا المبيعات.

✚ فرع المحاسبات.

2-3-2- مصلحة الموارد البشرية: لها علاقة مباشرة مع العمال حيث تهتم بالشؤون الإدارية للعمال وكيفية تنظيم الموارد البشرية داخل الوحدة بكيفية تتماشى مع متطلبات العمل من أجل تكييف الوسط العمالي وذلك لإعطاء أكبر كفاءة، تتفرع هذه المصلحة إلى:

-فرع تسيير المستخدمين.

-فرع الخدمات الاجتماعية.

2-3-3- مصلحة الوسائل العامة: ومن مهامها:

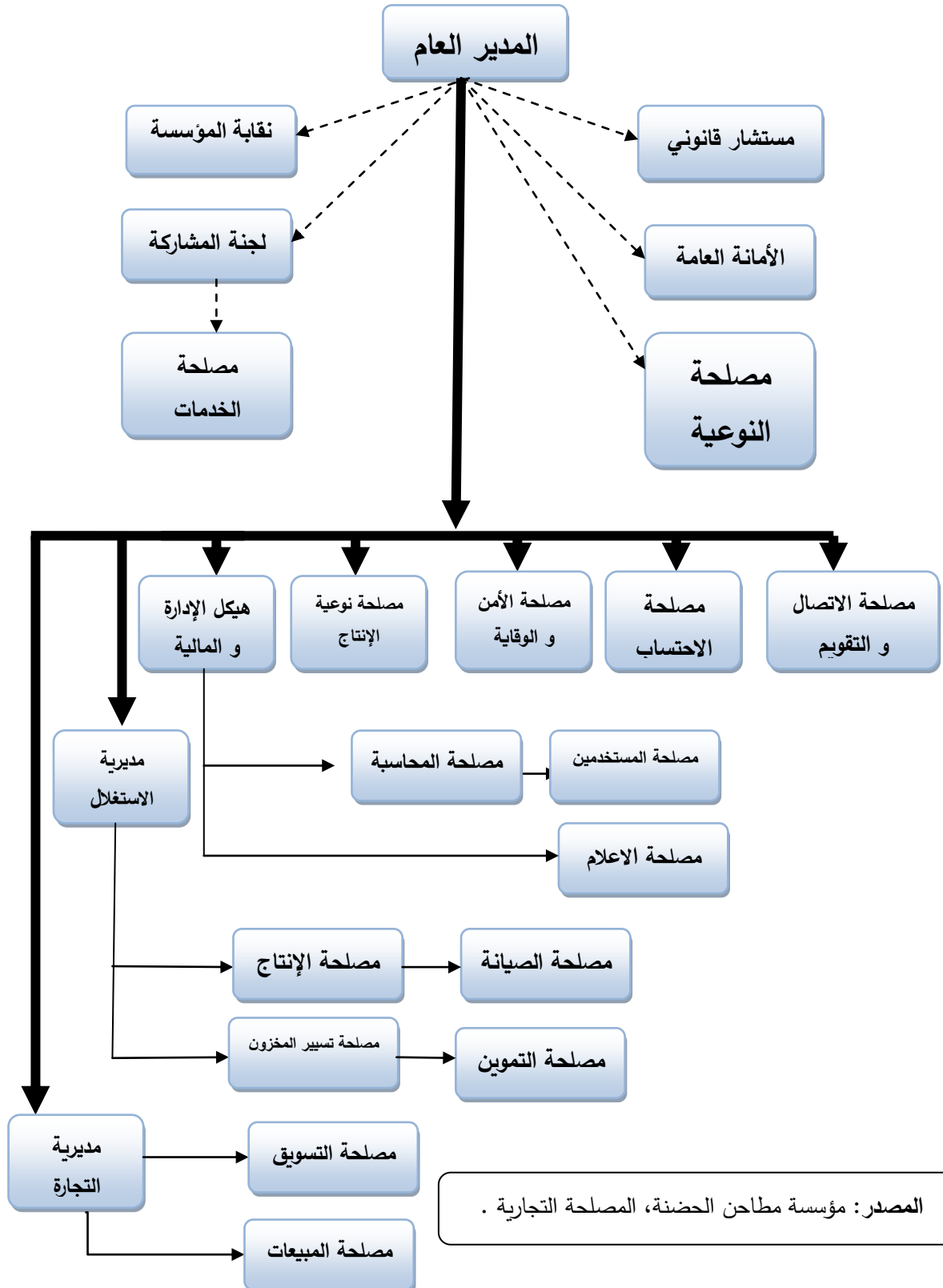
✚ متابعة جميع الأشغال والترميمات التابعة للوحدة.

المتابعة الميدانية للاستثمارات.

مكتب الإعلام الآلي: ويعمل هذا المكتب بكل ما يتعلق بوسائل الإعلام الآلي ومتطلباته.

والشكل التالي يوضح هذه المديریات بمختلف مصالحها:

الشكل (01): الهيكل التنظيمي للمركب الصناعي التجاري الحضنة



المبحث الثاني: تحليل القوائم المالية

سنقوم في هذا المبحث بإجراء تحليل للقوائم المالية بواسطة مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية:

المطلب الأول: التحليل بواسطة مؤشرات التوازن المالي

وينقسم إلى المؤشرات التالية:

1-الميزانية المالية:

الجدول (01): الميزانية المالية للسنوات 2021-2023

2023	2022	2021	الأصول
1707284223.88	1689272816.28	1699949664.38	الأصول الثابتة
1546846014.09	1225181647.80	1165098728.21	الأصول المتداولة
149712396.34	127673441.13	104379440.22	قيم الاستغلال
748731841.97	603400389.84	9437567558.90	قيم جاهزة
3254130237.97	2914454464.08	28650483392.59	مجموع الأصول
136751549.99	126567665.34	115558513.27	خصوم ثابتة
2859742725.73	2668159938.42	2394229193.36	أموال خاصة
127033186.93	61270914.60	329636502.32	ديون مالية
257635962.25	119726860.32	355260686.06	خصوم متداولة
3254130237.97	2914454464.08	2865048392.59	مجموع الخصوم

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.

المطلب الثاني: التحليل باستخدام مؤشرات التوازن المالي

-حساب مؤشرات التوازن المالي:

ويعتمد على ثلاث مؤشرات كالتالي:

➤ رأس المال العامل

➤ احتياجات رأس المال العامل

➤ الخزينة

1-رأس المال العامل الدائم: وهو مؤشر مهم يستخدم لتقييم الوضع المالي للمؤسسة، وهو يتكون من العناصر

التالية:

رأس المال العامل الدائم = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة
الجدول (02): حساب رأس المال العامل الدائم.

البيان / السنوات	2021	2022	2023
أموال دائمة	115558513.17	1265676665,34	136751549.99
الأصول الثابتة	1699949664.38	1689272816.28	1707284223.88
رأس المال العامل الدائم	-1584391151.21	-423596.15	-1570532673

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن رأس المال العامل الدائم خلال السنوات المدروسة كان سالبا وبالتالي فإن المؤسسة غير قادرة على تمويل استثماراتها وباقي احتياجاتها المالية وهذا يبين أن المؤسسة لا تمتلك هامش أمان مما يستدعي البحث عن موارد مالية اخرى لتغطية العجز.
رأس المال العامل الخاص:

رأس المال العامل الخاص = الأموال الخاصة - الأصول الثابتة

الجدول (03): حساب رأس المال العامل الخاص.

البيان / السنوات	2021	2022	2023
الأموال الخاصة	2394229193.36	2668159938.42	2859742725.73
الأصول الثابتة	1699949664.38	16892722816.28	1707284223.88
رأس المال العامل الخاص	694279529	978887122	1152458502

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.
يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن رأس المال العامل الخاص موجب القيمة، وهو يعتبر مؤشر إيجابي يدل على قدرة المؤسسة على تغطية أصولها الثابتة باستعمال أموالها الخاصة وبالتالي فإن الوضع المالي للمؤسسة مريح.

✚ رأس المال العامل الإجمالي:

رأس المال العامل الإجمالي = مجموع الأصول-الأصول المتداولة

الجدول (04): حساب رأس المال العامل الإجمالي.

2023	2022	2021	البيان/السنوات
3254130237.97	2914454464.08	2865048392.59	مجموع الأصول
1546846014.09	1225181647.80	1165098728.21	أصول متداولة
1707284223	1689272816.28	1699949664.38	رأس المال العامل الإجمالي

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة رأس المال العامل الإجمالي موجب وهذا يدل على أن المؤسسة تمتلك سيولة معتبرة.

✚ رأس المال العامل الأجنبي:

رأس المال العامل الأجنبي = مجموع الخصوم- الأموال الخاصة

الجدول(05): حساب رأس المال العامل الأجنبي

2023	2022	2021	البيان/السنوات
3254130237.97	2914454464.08	2865048393.59	مجموع الخصوم
2859742725.7	2668159938.42	2394229193.36	الأموال الخاصة
394387512.24	246294525.66	470819199.23	رأس المال العامل الأجنبي

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن رأس المال العامل الأجنبي في انخفاض من سنة 2021 إلى غاية سنة 2023، وهذا راجع إلى انخفاض في الديون طويلة الاجل.

احتياجات رأس المال العامل:

احتياجات رأس المال العامل = (الأصول المتداولة-القيم الجاهزة)-(الخصوم المتداولة-الخزينة)
الجدول (06): احتياجات رأس المال العامل.

2023	2022	2021	البيان/السنوات
1546846014.09	1225181647.80	1165098728.21	الأصول المتداولة
748731841.97	603400389.84	943756758.90	القيم الجاهزة
257635962.25	119726860.32	355260686.06	الخصوم المتداولة
748731841.97	603400389.84	943756758.90	الخزينة
1289210051.84	1105454787.48	809838042.15	احتياجات رأس المال العامل

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.
نلاحظ من خلال الجدول أن المؤسسة حققت احتياج في رأس المال العامل خلال سنوات الدراسة وهذا يعني أن الاحتياجات أكبر من مواردها التمويلية، حيث يستلزم على المؤسسة رفع قيمة المخزونات أو رفع قيمة الحقوق لدى الغير.
الخزينة الصافية:

الخزينة الصافية= رأس المال العامل الصافي الإجمالي-احتياجات رأس المال العامل

الجدول(07): حساب الخزينة الصافية

2023	2022	2021	البيان / السنوات
1707284223	1689272816.28	1699949664.38	رأس المال العامل الصافي الإجمالي
1289210051.84	1105454787.48	809838042.15	احتياجات رأس المال العامل
418074171.16	583818028.8	890111622.23	الخزينة الصافية

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المؤسسة حققت خزينة موجبة خلال سنوات الدراسة مما يدل على أن المؤسسة في توازن مالي.

المطلب الثالث: نسبة السيولة المتداولة

نسبة السيولة المتداولة= الأصول المتداولة/الخصوم المتداولة

الجدول (08): نسبة السيولة المتداولة.

البيان/ السنة	2021	2022	2023
أصول متداولة	1165098728.21	1225181647.8	1546846014.09
خصوم متداولة	355260686.06	119726860.32	257635962.25
نسبة السيولة المتداولة	3.3	10	6

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.
من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة السيولة خلال السنوات الثلاث كانت أكبر من 1، مما يعني كفاية الأصول المتداولة لتغطية الخصوم المتداولة وهذا يمنح المؤسسة وضعية مالية جيدة.
+ نسبة السيولة المختصرة:

نسبة السيولة المختصرة= (الأصول المتداولة- المخزون-التسبيقات المقدمة)/الالتزامات المتداولة
الجدول (09): نسبة السيولة المختصرة.

البيان/ السنة	2021	2022	2023
الأصول المتداولة	1165098728.21	12215181647.8	1546846014.09
المخزون	104379440.22	127673441.13	149712396.34
التسبيقات المقدمة	0	0	0
الالتزامات المتداولة	355260686.06	119726860.32	257635962.25
نسبة السيولة المختصرة	3	9	5.42

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة السيولة المختصرة ضعيفة حيث أن القيم القابلة للتحويل والقيم الجاهزة لا تكفي لتغطية الخصوم المتداولة، وعليه يتوجب على المؤسسة تصريف مخزوناتهما في أقل وقت ممكن للرفع من القيم القابلة للتحويل.

نسبة التمويل الدائم:

نسبة التمويل الدائم = الأموال الدائمة/ الأصول الثابتة

الجدول (10): نسب التمويل الدائم

البيان/ السنة	2021	2022	2023
الأموال الدائمة	115558513.17	126567665.34	136751549.99
الأصول الثابتة	1699949664.38	1689272816.28	170784223.88
نسبة التمويل الدائم	0.06	0.07	0.08

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.
 من خلال الجدول يتضح أن المؤسسة حققت نسب ضعيفة في سنوات الدراسة، حيث كانت النسبة أقل من 1 وهذا يعني أن رأس المال العامل الدائم لا يغطي جميع الأصول الثابتة من أموالها الدائمة خلال الفترة، ما يدي على أن المؤسسة غير متوازنة ماليا.
 نسبة التمويل الخاص:

نسبة التمويل الخاص = الأموال الخاصة/ الأصول الثابتة

الجدول (11): نسبة التمويل الخاص

البيان/ السنة	2021	2022	2023
أموال خاصة	2394429193.36	2668159938.42	2859742725.73
أصول ثابتة	1699949664.38	1689272816.28	1707284223.88
نسبة التمويل الخاص	1.4	1.5	1.6

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.
 من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التمويل الخاص المتحصل عليها من المؤسسة خلال سنوات الدراسة تشير إلى قدرة المؤسسة على تمويل أصولها الثابتة بواسطة أموالها الخاصة لأن النسبة أكبر من 1.
 النسبة النقدية:

النسبة النقدية = (القيم النقدية + الاستثمارات في الأوراق المالية) / الالتزامات المتداولة

الجدول (12): النسبة النقدية (السيولة الحالية).

2023	2022	2021	البيان/السنة
748731841.97	603400309.84	943756758.9	القيم النقدية
0	0	0	الاستثمارات في الأوراق النقدية
257635962.25	119726860.32	355260686.06	الالتزامات المتداولة
3	5	2.6	نسبة السيولة النقدية

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة. نلاحظ من خلال النتائج أن القيم المتحصل عليها أن القيمة الجاهزة تمثل نسبة جيدة مقارنة بالخصوم المتداولة، وبالتالي فإن المؤسسة تمر بوضعية مالية جيدة، خلال سنوات الدراسة. **✚ نسبة التمويل الخارجي:**

نسبة التمويل الخارجي = مجموع الديون / مجموع الأصول

الجدول (13): نسبة التمويل الخارجي

2023	2022	2021	البيان / السنة
9718363.06	65296750.74	214077989.15	مجموع الديون
3254130237.97	2914454464.08	2865048392.59	مجموع الأصول
0.02	0.03	0.07	نسبة التمويل الخارجي

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة. من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التمويل الخارجي قد بلغت خلال سنوات الدراسة نسب أقل من 0.5 وهذا يعني أن المؤسسة لا تواجه أي صعوبة في سداد قيمة الديون والفوائد حتى تاريخ استحقاقها. **✚ معدل دوران الأصول الثابتة:**

معدل دوران الأصول الثابتة = صافي المبيعات / الأصول الثابتة

الجدول (14): معدل دوران الأصول الثابتة.

البيان / السنوات	2021	2022	2023
صافي المبيعات	3062987389.73	3919315110.50	4521986012.60
الأصول الثابتة	1699949664.38	1689272816.28	1707284223.88
معدل دوران الأصول الثابتة	1.80	2.3	2.6

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.
نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة دوران الأصول الثابتة قد تزايدت من سنة 2021 إلى غاية 2023، حيث فاقت نسبة دوران الأصول 1 لكل الدورات ما يعني أن كل دينار واحد من الأصول الثابتة يولد أرباحاً تتجاوز 1 دينار لكل الدورات، وهذا يعكس درجة مساهمة الأصول الثابتة في توفير حجم كبير من المبيعات.
+ معدل دوران الزبائن:

معدل دوران الزبائن = مبيعات السنة / متوسط الزبائن

الجدول (15): معدل دوران الزبائن.

البيان / السنوات	2021	2022	2023
مبيعات السنة	3253289468.16	3919315110.5	4521986012.6
متوسط الزبائن	46048443.66	201092383.06	330656700.91
معدل دوران الزبائن	66	19	14

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.

+ المدة المتوسطة لتحصيل ديون الزبائن:

المدة المتوسطة لتحصيل ديون الزبائن = 360 / معدل دوران الزبائن

الجدول (16): المدة المتوسطة لتحصيل الزبائن.

البيان / السنة	2021	2022	2023
الأيام	360	360	360
معدل دوران الزبائن	66	19	14
المدة المتوسطة لتحصيل ديون الزبائن	5.5	19	25

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.

الفصل الثاني.....الدراسة الميدانية-مطاحن الحضنة-

من الجدول السابق نلاحظ أن دوران الزبائن متفاوت بشكل ملحوظ خلال سنوات الدراسة، وهو يتراوح ما بين 5 إلى 25، وهي نسبة مقبولة، غير أن دوران الزبائن قد تراجع في السنتين الأخيرتين وذلك نظرا لزيادة فترة سداد الزبائن لديونهم، وعادة ما يكون ذلك راجعا لتساهل المؤسسة مع زبائنها في تحصيل الديون.

✚ معدل دوران المخزون المباع (للمواد تامة الصنع):

معدل دوران المخزون المباع (للمواد تامة الصنع) = تكلفة المخزون المباع / متوسط المخزون

الجدول (17): معدل دوران المخزون.

البيان / السنوات	2021	2022	2023
تكلفة المنتجات تامة الصنع	3005945771.91	3792205821.65	4314397131.86
متوسط المخزون	144933428.66	215436321.41	347240746.52
معدل دوران المخزون	21	18	12

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.

✚ فترة التخزين:

فترة التخزين = 360 / معدل دوران المخزون

الجدول (18): فترة التخزين.

البيان / السنوات	2021	2022	2023
الأيام	360	360	360
معدل دوران المخزون	21	18	12
فترة التخزين	17	20	30

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانيات المحاسبية لمؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معدل دوران المخزون يتراوح بين 12 و 21 دورة سنوية، وهو معدل جيد، كما أن فترة التخزين تراوحت ما بين 17 إلى 30 يوم وهي مدة قصيرة وهذا جيد بالنسبة للمؤسسة بسبب قصر مدة بقاء المواد الأولية في المخزون.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التطبيقية التي قمنا بها بتقييم الأداء المالي لمؤسسة مطاحن الحضنة بالسيولة، عن طريق استخدام ادوات التحليل المالي للفترة 2021-2023، استنادا على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة، وبعد القيام بتقييم الأداء كان أدائها جيدا، وفيما يلي أهم النتائج المتحصل عليها:

✚ رأس المال العامل الإجمالي كان موجبا وهذا يدل على امتلاك المؤسسة لسيولة معتبرة.

✚ امتلاكها لخزينة موجبة وهذا يحقق توازن مالي.

✚ نسبة السيولة المتداولة كانت أكبر من 1 خلال السنوات المدروسة وهذا يدل على كفاية الأصول المتداولة

لتغطية الخصوم المتداولة، وعليه فإن المؤسسة تمر بوضعية مالية جيدة.

نسبة التمويل الخاص حققت نسبة فاقت 1، وهذا يعني قدرة المؤسسة على تمويل أصولها الثابتة بواسطة

أموالها الخاصة.

الخاتمة



الخاتمة:

يخلص هذا البحث إلى أن التحليل المالي هو الصورة الأوضح التي تمكننا من ترشيد استغلال موارد المؤسسة، من خلال معرفة نقاط القوة والضعف مع تقديم تفسير لكلا الحالتين وكيفيات التعامل الأنسب معهما، وتسهيل اتخاذ قرارات سليمة على صناع القرار في المؤسسات الاقتصادية. وتم التفصيل في هذا البحث في أدوات التحليل المالي التي يستعملها المحلل المالي في استخدام مواردها المالية، والكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة، وذلك استناداً إلى القوائم المالية للمؤسسة المتمثلة في جداول حسابات النتائج، التي ساعدت في حساب قيم بعض المؤشرات المهمة التي نحصل من خلال تحليلها على مدى كفاءة إدارة هذه المؤسسة، وإعطاء الدعم الكافي للمسيرين لمواجهة التغيرات المحتملة في محيط المؤسسة والرفع من مستوى أدائها المالي.

1- نتائج البحث: توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✚ التحليل المالي هو الوسيلة الأمثل في دراسة وتقييم الوضعية المالية للمؤسسة وتقييم عوائدها ومخاطرها.
- ✚ التحليل المالي يساهم في تجنب القرارات الخاطئة، المتعلقة منها بالاستثمار أو بالتمويل.
- ✚ التحليل المالي يعتبر أداة رقابية يتم من خلالها تقييم القرارات الاستراتيجية المتخذة سابقاً.
- ✚ حققت مؤسسة مطاحن الحضنة التوازن المالي خلال فترة الدراسة 2021-2023.
- ✚ من خلال تحليل الميزانية توصلنا إلى أن الخزينة موجبة وهذا راجع إلى أن قيمة رأس المال العامل أكبر من احتياجات رأس المال العامل.

2- نتائج اختبار الفرضيات: من خلال الدراسة الميدانية للمؤسسة محل البحث كانت نتائج اختبار الفرضيات كما يلي:

الفرضية الأولى: يكشف التحليل المالي مواطن القوة والضعف في المؤسسة وكيفيات التعامل معها، وكذلك له دور كبير في معرفة الوضعية المالية للمؤسسة.

الفرضية الثانية: مؤشرات التوازن المالي ونسب التوازن المالي هما أهم أدوات التحليل المالي كونهما يساهمان في تقييم أداء المؤسسة عن طريق مختلف النسب المالية.

الفرضية الثالثة: تتمتع مؤسسة مطاحن الحضنة بوضعية مالية جيدة خلال الفترة 2021-2023، وتم تأكيد ذلك من خلال المبحث الثاني للفصل الثاني بواسطة مختلف النسب المالية أهمها تتمتع المؤسسة برأس مال عامل إجمالي موجب.

الفرضية الرابعة: تساعد أدوات التحليل المالي في تقييم أداء مؤسسة مطاحن الحضنة وذلك من خلال تطرق تلك الأدوات للنسب المالية المساهمة في تقييم أداء المؤسسة، وكذلك الفهم الصحيح والسليم لوضعيتها المالية، ومن خلال تلك النسب تم توضيح نقاط الضعف وتقديم حلول لها دون إغفال بيان نقاط القوة.

3-مقترحات البحث: من خلال نتائج اختبار الفرضيات ونتائج البحث خلصت الدراسة إلى المقترحات التالية:
 + أهمية متابعة الوضعية المالية للمؤسسة.

+ العمل على زيادة وعي مسيري المؤسسات الاقتصادية بوضعها المالي، من خلال القيام بالتحليل المالي عن طريق أدواته كنسب التوازن المالي.

+ ضرورة مواكبة المؤسسات الاقتصادية التطور المتزايد علم الإدارة والتسيير، وذلك بالتركيز أدوات التحليل المالي خاصة منها الحديثة لتسهيل الحصول على نتائج ومعطيات دقيقة يتبين من خلالها نقاط القوة والضعف.

+ على المؤسسات الاقتصادية إنشاء مكاتب متخصصة في التحليل المالي تساعد في زيادة فعالية أدائها.

+ تدريب المؤسسات الاقتصادية للمحاسبين والماليين على استخدام أساليب التحليل المالي.

4-آفاق البحث: حاول هذا البحث في الجانب النظري والميداني الالمام بكل حيثيات الدراسة، لكن تبقى جوانب مهمة لا يمكن التعمق فيها وبالتالي يوصى بالبحث في دراسات مستقبلية من أهمها:

+ أهمية التحليل المالي في رسم استراتيجية المؤسسات الاقتصادية.

+ أهمية التحليل المالي في الرفع من مردودية المؤسسة.

+ استخدام أدوات التحليل المالي في الحد من التعثر المالي في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة معينة.

+ استخدام أدوات التحليل المالي في اتخاذ القرارات الصائبة لتجنب الفشل المالي.

+ استخدام أدوات التحليل في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة الاقتصادية.

قائمة

المراجع



قائمة المصادر والمراجع:

أولاً-الكتب:

1. أيمن الشنطي وآخرون، مقدمة في الإدارة والتحليل المالي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2010.
2. حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي: تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
3. عبد الحليم كراجه وآخرون، الإدارة والتحليل المالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، الطبعة الثانية، 2006.
4. عبد الحليم كراجه وآخرون، الإدارة والتحليل المالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، الطبعة الثانية، 2006.
5. عطالله علي الزبون، استراتيجيات التحليل المالي، دار المتنبئ للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

ثانياً-الأطروحات والمذكرات

1. أيمن فريد، استخدام أدوات التحليل المالي للتنبؤ بالفشل المالي: دراسة حالة عينة من مؤسسات الصناعة الميكانيكية الجزائرية خلال الفترة الممتدة بين 2000-2002، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3، 2013/2012
2. امجد فرعون، الأداء الشامل في المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسات الصناعات الغذائية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2017/2016.
3. حيزية بنية، دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تطوير عملية تقييم الأداء المالي: دراسة حالة مجمع صيدال، أطروحة دكتوراه، تخصص الاقتصاد التطبيقي في إدارة الأعمال و المالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس المدية، 2017/2016.
4. رضوان باصور، دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات: حالة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2018/2019.
5. سعاد خضارة، أثر التوجه السوقي والابتكار على أداء المؤسسات الاقتصادية الناشطة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالجزائر: دراسة حالة لعينة من 41 مؤسسة جزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2020/2019.

6. سمية سعدو، دور بطاقة الأداء المتوازن في قياس وتقييم الأداء في المؤسسة: دراسة حالة مؤسسة EBE.RETELEM.SPA، مذكرة ماجستير، تخصص مالية المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2015/2014.
7. عادل قرقاد، أثر مراقبة التسيير في تفعيل حوكمة المؤسسات الاقتصادية: دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية بالشرق الجزائري، أطروحة دكتوراه، تخصص مالية المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2021/2020..
8. عبد الكريم زرفاوي، استخدام أساليب المحاسبة الإدارية في الرقابة و تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مناجم الفوسفات بتبسة، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة وتدقيق، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس المدية، 2018/2017.
9. عبد النور جعفر، حدود استخدام أدوات التحليل المال في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص إدارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2020/2019..
10. علي بحري، التحليل المالي كوسيلة مساعدة في اتخاذ القرارات في المؤسسات الاقتصادية: دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2019/2018.
11. عمر بن دادة، دور التحليل المالي في تقييم القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية: دراسة مجمع الرياض سطيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2017/2016.
12. محمد بوهالي، تحليل العلاقة بين الموازنة التقديرية ونظم قياس الأداء: حالة المؤسسات الجزائرية، مذكرة ماجستير، تخصص مالية المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2013/2012.
13. مريم مهشي، دور التحليل الاستراتيجي الداخلي في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة ملبنة التل بسطيف، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة استراتيجية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2012/2011.
14. منير عوادي، استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة صيدال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، قسم العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2020/2019.
15. نعيمة بن عبد الرحمن، تحليل أداء المؤسسات المينائية البحرية: دراسة حالة مؤسسة ميناء الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2014/2013.

16. هادي أحمد محمد الصياد، أهمية التحليل المالي كنظام للمعلومات في توفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرارات المالية: دراسة ميدانية عينة من الوحدات الاقتصادية في اليمن، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2010.

ثالثا-المجلات:

1. سليم قادة، الهيكل المالي للمؤسسة الاقتصادية وتأثيره على ربحيتها: دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SSA، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، العدد 02، الجزائر، 2022، المجلد 09.
2. سومية تبة، دور المعايير المحاسبية ومعايير الإبلاغ المالي الدولية في تفعيل التحليل المالي بالمؤسسة دراسة حالة المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء GCB، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، مخبر الاقتصاد الجزائري خارج المحروقات، جامعة امجد بوقرة بومرداس.
3. عبد الفتاح سعيد السرطاوي، عادل عيسى حسان، التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين: دراسة حالة شركة الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين للفترة بين 2010-2017، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، العدد 02، ديسمبر، 2019، المجلد 04.
4. وليد بشيشي وآخرون، أثر التحليل المالي على مخاطر الافلاس في المؤسسة الاقتصادية: دراسة تحليلية قياسية في مؤسسة مطاحن عمر بن عمر للفترة 2010-2020، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، العدد 02، الجزائر، 2022، المجلد 07.
5. وليد ناجي الحياي، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، الدنمارك.

قائمة

الملاحق



الملاحق (01): جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة الجزء الأول لسنة 2021 لمؤسسة مطاحن الحضنة.

CIC HODNA M28

EDITION_DU:19/05/2024 14:28
EXERCICE:01/01/21 AU 31/12/21

COMPTE DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

	NOTE	2021	2020
Chiffres d'Affaires		3 062 987 389,73	3 253 289 448,16
Ventes de marchandises		24 623 147,82	5 798 372,58
Ventes Produits Finis		3 005 945 771,91	3 224 482 751,59
Ventes Produits Intra-Groupe		32 332 700,00	21 285 800,00
Prestation de Services		85 770,00	1 057 524,79
Autres Ventes			664 999,20
Variation stocks produits finis et en cours		2 517 478,00	-9 908 255,68
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation		2 018 450,31	
Cession Inter Unités		86 826 125,87	92 549 338,70
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		3 154 349 443,91	3 335 930 531,18
Achats consommés		-2 385 275 400,02	-2 590 916 654,95
Services extérieurs et autres consommations		-83 380 482,92	-69 326 448,73
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-2 468 655 882,94	-2 660 243 103,68
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		685 693 560,97	675 687 427,50
Charges de personnel		-240 062 050,84	-250 455 228,55
Impôts, taxes et versements assimilés		-55 991 127,78	-5 532 370,54
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		389 640 382,35	419 699 828,41
Autres produits opérationnels		3 791 249,61	4 239 010,84
Autres charges opérationnelles		-17 829 634,87	-529 000,31
Dotations aux Amortissements		-84 707 801,87	-69 910 219,27
Dotations aux Provisions		-21 543 896,75	-5 718 102,01
Reprise sur pertes de valeur et provisions		9 085 102,30	10 372 176,96
V- RESULTAT OPERATIONNEL		278 435 400,77	358 153 694,62
Produits financiers			344 937,25
Charges financières			
VI-RESULTAT FINANCIER			344 937,25
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		278 435 400,77	358 498 631,87
Participation des travailleurs au resultat			
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		558 843,61	-2 297 188,74
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		3 167 225 795,82	3 350 886 656,23
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-2 888 231 551,44	-2 994 685 213,10
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		278 994 244,38	356 201 443,13
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			



... suite sur la page suivante

الملحق (02): جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة الجزء الثاني لسنة 2021 لمؤسسة مطاحن الحضنة.

CIC HODNA M28

EDITION_DU:19/05/2024 14:28
EXERCICE:01/01/21 AU 31/12/21

COMPTE DE RESULTAT/NATURE (...suite) -cople provisoire

	NOTE	2021	2020
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		278 994 244,38	356 201 443,13



الملحق (03): جدول الخصوم لسنة 2021 لمؤسسة مطاحن الحضنة.

CIC HODNA M28

EDITION_DU:19/05/2024 14:28
EXERCICE:01/01/21 AU 31/12/21

BILAN (PASSIF) -copie provisoire

	NOTE	2021	2020
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Dotation Définitive de l'Etat en Fonds Propres			
Autres Apports			
Prime de Fusion			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		278 994 244,38	356 201 443,13
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
Liaisons Inter-Unités		2 115 234 948,98	2 251 903 643,85
TOTAL I		2 394 229 193,36	2 608 105 086,98
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts différés-Passif		19 368 613,69	15 800 369,46
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		96 189 899,48	74 646 002,73
Prov/pensions et oblig.similaires		96 189 899,48	74 646 002,73
Autres Provisions			
TOTAL II		115 558 513,17	90 446 372,19
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		24 360 722,74	73 933 918,84
Opérations Groupe			
Impôts		1 263 461,00	366 892,00
Autres dettes		329 636 502,32	329 590 280,81
Trésorerie passif			
TOTAL III		355 260 686,06	403 891 091,65
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		2 865 048 392,59	3 102 442 550,82

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés



الملحق (04): جدول الأصول لسنة 2021 لمؤسسة مطاحن الحنونة.

CIC HODNA M28

EDITION_DU:19/05/2024 14:28
EXERCICE:01/01/21 AU 31/12/21

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2021			2020
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		235 653,49	137 653,49	98 000,00	52 000,00
Immobilisations corporelles		3 624 667 642,09	1 945 066 355,79	1 679 611 286,30	1 755 888 543,11
Terrains		255 898 153,36		255 898 153,36	255 898 153,36
Bâtiments		1 464 151 029,51	661 955 052,60	802 195 977,01	826 800 159,94
Groupe D'actif Destinés à La Cession		92 771 865,30		92 771 865,30	132 603 618,80
Autres immobilisations corporelles		1 811 846 593,92	1 283 101 303,29	528 745 290,63	540 586 611,01
Immobilisations encours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés (DAT plus 12 Mois)					
Prêts et autres actifs financiers non courants		18 800,00		18 800,00	18 800,00
Impôts différés actif		20 221 578,08		20 221 578,08	16 094 490,24
TOTAL ACTIF NON COURANT		3 645 143 673,66	1 945 194 009,28	1 699 949 664,38	1 772 053 833,35
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		153 099 989,53	2 674 952,89	150 425 036,64	139 441 820,68
Stocks matières premières et fournitures		29 082 998,55		29 082 998,55	20 831 159,22
Produits finis et encours		16 962 597,87		16 962 597,87	13 289 038,29
Autres stocks		107 054 393,11	2 674 952,89	104 379 440,22	105 321 623,17
Créances et emplois assimilés					
Clients		348 852 361,03	323 274 369,37	25 577 991,66	66 518 895,67
Groupes et Associés					
Impôts et assimilés		591 514,66		591 514,66	506 527,63
Autres débiteurs		45 247 732,44	500 306,09	44 747 426,35	15 514 494,95
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		943 756 758,90		943 756 758,90	1 108 406 978,54
TOTAL ACTIF COURANT		1 491 548 356,56	326 448 628,85	1 165 099 728,21	1 330 388 717,47
TOTAL GENERAL ACTIF		5 136 692 030,22	2 271 642 638,13	2 865 049 392,59	3 102 442 550,82



الملحق (05): جدول الأصول لسنة 2023 لمؤسسة مطاحن الحضنة.

CIC HODNA M28

EDITION_DU:10/05/2024 14:24

EXERCICE:01/01/23 AU 31/12/23

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2023		2022	
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		577 653,49	198 253,49	379 400,00	314 000,00
Immobilisations corporelles	3 732 258 153,28	2 048 182 808,58		1 684 075 346,70	1 668 408 029,38
Terrains		255 898 153,36		255 898 153,36	255 898 153,36
Bâtiments	1 470 175 919,30	712 875 327,83		757 300 591,87	777 685 781,99
Groupe D'actif Destinés à La Cession		66 622 524,71		66 622 524,71	91 414 430,68
Autres immobilisations corporelles	1 939 561 555,91	1 335 307 478,95		604 254 076,96	543 409 683,35
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés (DAT plus 12 Mois)					
Prêts et autres actifs financiers non courants					
Impôts différés actif		22 829 477,18		22 829 477,18	20 550 786,90
TOTAL ACTIF NON COURANT		3 755 665 283,95	2 048 381 080,07	1 707 284 223,88	1 689 272 816,28
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		420 976 039,74	6 942 152,89	414 033 886,85	280 447 606,19
Stocks matières premières et fournitures		228 570 976,29		228 570 976,29	117 014 450,49
Produits finis et encours		35 750 514,22		35 750 514,22	35 759 714,57
Autres stocks		156 654 549,23	6 942 152,89	149 712 396,34	127 673 441,13
Créances et emplois assimilés					
Clients		158 481 239,78	3 338 400,27	155 142 839,51	175 514 390,40
Groupes et Associés					
Impôts et assimilés		5 978 647,56		5 978 647,56	5 999 954,55
Autres débiteurs		222 958 798,20		222 958 798,20	159 819 306,82
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		748 731 841,97		748 731 841,97	603 400 389,84
TOTAL ACTIF COURANT		1 557 126 567,25	10 280 653,18	1 546 846 014,09	1 225 181 647,80
TOTAL GENERAL ACTIF		5 312 791 851,20	2 058 661 733,25	3 254 130 237,97	2 914 454 464,08



الملحق (06): جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة الجزء الأول لسنة 2023 لمؤسسة مطاحن الحضنة.

CIC HODNA M28

EDITION_DU:19/05/2024 14:25
EXERCICE:01/01/23 AU 31/12/23

COMPTE DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

	NOTE	2023	2022
Chiffres d'Affaires		4 521 986 012,60	3 919 315 110,50
Ventes de marchandises		204 373 880,74	120 564 163,85
Ventes Produits Finis		4 314 397 131,86	3 792 205 821,65
Ventes Produits Intra-Groupe		3 215 000,00	6 545 125,00
Prestation de Services			
Autres Ventes			
Variation stocks produits finis et en cours		17 947 758,02	18 797 116,70
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation		148 637 918,10	165 683 429,96
Cession Inter Unités		-217 148 364,12	-218 342 685,30
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		4 471 423 324,60	3 885 452 971,86
Achats consommés		-3 165 905 153,80	-2 736 663 958,36
Services extérieurs et autres consommations		-303 862 524,23	-252 803 209,52
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-3 469 767 678,03	-2 989 467 167,88
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		1 001 655 646,57	895 985 803,98
Charges de personnel		-302 759 544,11	-268 588 703,65
Impôts, taxes et versements assimilés		-3 549 335,19	-3 763 255,87
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		695 346 767,27	623 633 844,46
Autres produits opérationnels		51 595 501,84	2 640 138,67
Autres charges opérationnelles		-2 970 203,41	-9 306 202,68
Dotations aux Amortissements		-110 106 836,81	-88 636 611,82
Dotations aux Provisions		-3 962 595,11	-4 267 200,00
Reprise sur pertes de valeur et provisions		8 843 886,88	19 918 486,62
V- RESULTAT OPERATIONNEL		638 746 520,66	543 982 455,25
Produits financiers			
Charges financières			
VI-RESULTAT FINANCIER			
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		638 746 520,66	543 982 455,25
Participation des travailleurs au resultat			
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-3 942 599,26	-23 664 971,08
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		4 531 862 713,32	3 908 011 597,15
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-3 897 058 791,92	-3 387 694 112,98
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		634 803 921,40	520 317 484,17
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			



... la suite sur la page suivante

الملحق (07): جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة الجزء الثاني لسنة 2023 لمؤسسة مطاحن الحضنة.

CIC HOONA M28

EDITION DU 19/05/2024 14 25
EXERCICE 01/01/23 AU 31/12/23

COMPTE DE RESULTAT/NATURE (... suite) -copie provisoire

	NOTE	2023	2022
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		634 803 921,40	620 317 484,17

مطبعة الحاسبة التحليلية

المسودة النهائية - CentScanner

الملحق (08): جدول الأصول لسنة 2022 لمؤسسة مطاحن الحنونة.

CIC HODNA M28

EDITION_DU 19/05/2024 14 27
EXERCICE 01/01/22 AU 31/12/22

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2022		Net	2021
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs		
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles	A01	505 653,49	191 653,49	314 000,00	98 000,00
Immobilisations corporelles		3 698 450 798,29	2 030 042 768,91	1 668 408 029,38	1 679 611 286,30
Terrains	A02	255 898 153,36		255 898 153,36	255 898 153,36
Bâtiments	A03	1 465 620 529,51	687 934 767,52	777 685 761,99	802 195 977,01
Groupe D'actif Destinés à La Cession	A04	91 414 430,68		91 414 430,68	92 771 865,30
Autres immobilisations corporelles	A05	1 885 517 684,74	1 342 108 001,39	543 409 683,35	528 745 290,63
Immobilisations encours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés (DAT plus 12 Mois)					
Prêts et autres actifs financiers non courants					
					18 800,00
Impôts différés actif	A06	20 550 786,90		20 550 786,90	20 221 578,08
TOTAL ACTIF NON COURANT		3 719 507 238,68	2 030 234 422,40	1 689 272 816,28	1 699 949 664,38
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		287 389 759,08	6 942 152,89	280 447 606,19	150 425 036,64
Stocks matières premières et fournitures		117 014 450,49		117 014 450,49	29 082 998,55
Produits finis et encours		35 759 714,57		35 759 714,57	16 962 597,87
Autres stocks		134 615 594,02	6 942 152,89	127 673 441,13	104 379 440,22
Créances et emplois assimilés					
Clients	A08	178 852 790,67	3 338 400,27	175 514 390,40	25 577 991,66
Groupes et Associés					
Impôts et assimilés	A09	5 999 954,55		5 999 954,55	591 514,66
Autres débiteurs	A10	159 819 306,82		159 819 306,82	44 747 426,35
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie	A11	603 400 389,84		603 400 389,84	943 756 758,90
TOTAL ACTIF COURANT		1 235 462 200,96	6 942 152,89	1 228 519 647,80	1 165 098 728,21
TOTAL GENERAL ACTIF		4 954 969 439,64	2 037 176 575,29	2 914 264 464,08	2 865 048 392,59

Scanned with CamScanner

الملحق (09): جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة الجزء الأول لسنة 2022 لمؤسسة مطاحن الحضنة..

CIC HODNA M28

EDITION_DU 19/05/2024 14 27
EXERCICE 01/01/22 AU 31/12/22

COMPTE DE RESULTAT/NATURE -cople provisoire

	NOTE	2022	2021
Chiffres d'Affaires		3 919 315 110,50	3 062 987 389,73
Ventes de marchandises		120 564 163,85	24 623 147,82
Ventes Produits Finis		3 792 205 821,65	3 005 945 771,91
Ventes Produits Intra-Gruppe		6 545 125,00	32 332 700,00
Prestation de Services			85 770,00
Autres Ventes			
Variation stocks produits finis et en cours		18 797 116,70	2 517 478,00
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation		165 683 429,98	2 018 450,31
Cession Inter Unités		-218 342 685,30	86 826 125,87
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		3 885 452 971,86	3 154 349 443,91
Achats consommés		-2 736 663 958,38	-2 385 275 400,02
Services extérieurs et autres consommations		-252 803 209,52	-83 380 482,92
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-2 989 467 167,88	-2 468 655 882,94
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		895 985 803,98	685 693 560,97
Charges de personnel		-268 588 703,65	-240 062 050,84
Impôts, taxes et versements assimilés		-3 763 255,87	-55 991 127,78
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		623 633 844,46	389 640 382,35
Autres produits opérationnels		2 640 138,67	3 791 249,61
Autres charges opérationnelles		-9 306 202,68	-17 829 634,87
Dotations aux Amortissements		-88 636 611,82	-84 707 801,87
Dotations aux Provisions		-4 267 200,00	-21 543 896,75
Reprise sur pertes de valeur et provisions		19 918 486,62	9 085 102,30
V- RESULTAT OPERATIONNEL		543 982 455,25	278 435 400,77
Produits financiers			
Charges financières			
VI-RESULTAT FINANCIER			
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		543 982 455,25	278 435 400,77
Participation des travailleurs au resultat			
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-23 664 971,08	558 843,61
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		3 908 011 597,15	3 167 225 795,82
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-3 387 694 112,98	-2 888 231 551,44
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		520 317 484,17	278 994 244,38
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			



la suite sur la page suivante

الملحق (10): جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة الجزء الثاني لسنة 2022 لمؤسسة مطاحن الحضنة.

CIC HODNA M28

EDITION_DU:19/05/2024 14:27

EXERCICE:01/01/22 AU 31/12/22

COMPTE DE RESULTAT/NATURE (...suite) -copie provisoire

	NOTE	2022	2021
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		520 317 484,17	278 994 244,38



الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ

تشكر الله بلسان انعم به عليك و تعبده بحسد انعم به عليك و توحد به بقلب انعم به عليك و تصدق في سبيله بما ل انعم به عليك و تمام الحمد استعمال نعمه الله لطاعته



تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020، المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

السيد: حاجي... مبلتاسيم... الصفة: طالب.

الحامل (ة) لرخصة السياقة رقم: 00.26.65.43... والصادرة بتاريخ: 10/11/2020

المسجل (ة) بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. قسم العلوم الاقتصادية.

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر؛ عنوانها:

دور أدواج... التحليل المالي... تقييم أداء... المؤسسات الاقتصادية...
دراسة حالة مؤسسة مطاعة رعتة... (2011 - 2017)

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية، ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية

المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024/06/12

الإمضاء





تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020، المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا المضي أسفله،

السيد: **يو. جمليت شهاب الدين** الصفة: طالب.

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: **202188972** والصادرة بتاريخ: **2018/01/02**

المسجل (ة) بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. قسم العلوم الاقتصادية.

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر؛ عنوانها:

**دور أدوات التحليل المالي في تقييم أداء
المؤسسة الاقتصادية**

دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحفصة (2021 - 2023)

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية، ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية

المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: **2024/06/22**

الإمضاء

